بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فقد حظيت تآليف المتقدمين من النحاة والمشاهير من المتأخرين كالسيوطي مثلا باعتناء الباحثين إذ لم يدعوا بابا إلا وكتبوا فيه وكان الإغفال نصيب الكثير من المتأخرين من النحاة ممن لاتخلوا كتبهم مع التسليم بكثرة اجترارهم عن القدامى عن توجيه رأي أو اعتراض أو نقل نص من كتاب مفقود مما أثار فضولي للتفتيش عن احدهم ومحاولة كشف النقاب عنه ولفت الأنظار إليه فوقعت بين يدي نسخة من مخطوط نحوي عنوانها (تعليق الفواضل على إعراب العوامل) لزيني زاده البروسوي (ت ١١٦٨هـ) فوجدته شخصا جديرا بتسليط الضوء عليه فكان عنوان البحث (منهج زيني زاده البروسوي في كتابه تعليق الفواضل على إعراب العوامل) فهو نحوي متأخر له أسلوبه وتعقيباته وآراؤه واعتراضاته ..الخ مما يجعله حريا بالدراسة

وقد ارتأيت تقسيم المادة على النحو الآتي :

توطئة : عرفت فيها بمتن عوامل البركوي وابرز الشروح عليه ومن تصدى لإعرابه فضلا عن التعريف بالبروسوي.

- المبحث الأول : وصف كتابه وابرز سمات أسلوبه ، وهو على مطلبين :

الأول : وصف الكتاب

الثاني :أبرز سمات أسلوبه

- المبحث الثاني : موارد زيني زاده البروسوي وهو على مطلبين :

الأول : الكتب

الثاني : الأعلام

- المبحث الثالث : آراء زيني زاده واعتراضاته وهو على مطلبين :
  الأول :ألفاظه في التعبير عن آرائه واعتراضاته.
  الثاني : أمثلة من آرائه واعتراضاته
- المبحث الرابع : زيني زاده والخلاف النحوي، وهو على ثلاثة مطالب :
  الأول : موقفه من المدارس النحوية
  الثاني : ألفاظه في التعبير عن الخلاف النحوي.
  الثالث : أمثلة مما ذكره من مسائل الخلاف النحوي.
- الخاتمة : وقد ضمنتها أهم نتائج البحث

وقد اعتمدت منهج الانتقاء في أغلب ما عرضت من نصوص زيني لكثرتها وإمكانية إفراد بعضها ببحث مستقل في المستقبل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

توطئة

يعد متن العوامل الجديدة لمحمد بن بير بن علي البركوي (ت ٩٨١ هـ) [١].احد متون النحو التعليمية المهمة التي كانت تتداول بين طلبة العلم يتدارسونه ويزيدون عليه لذا كثرت عليه الشروح والتعليقات من ذلك :

١ – شرح العوامل لأبي بكر بن يعقوب العارفي (ت ١٢٠٧ هـ .) [٢]،

٢ – التحفة المرضية في نظم العوامل البركوية : محمد الصفدي (ت ١٢٩٠ هـ) [٣]،

٣ – التحفة النحوية على العوامل البركوية : محمد بن علي المرعشي (ت ١٣١٢ هـ .) [٤]،

فضلا عمن تناوله بالإعراب من ذلك :

١ – تعليق الفواضل على إعراب العوامل الجديدة : زيني زاده (١١٦٨ هـ) [٥]، وهو موضوع البحث

٢ – إعراب العوامل الجديد عبد الفتاح بن عبد القادر الدمشقي (ت ١٣٠٥هـ) [٦] ،

٣ – خريدة العوامل الجديدة : عبد الفتاح المحمودي (١٣٢٥ هـ) [١]،

---

(١) فقيه ونحوي وصرفي له الكثير من المصنفات اشهرها الطريقة المحمدية واظهار الاسرار في النحو والعوامل الجديد في النحو وامتحان الاذكياء وامعان الانظار في شرح المقصود في علم الصرف ينظر تفصيل ترجمته : هدية العارفين ٢٥٢\٦ – وكشف الظنون ٢ \ ١٢٤٦ – والأعلام ٦ \ ٦١ – واكتفاء القنوع ١ \ ٣٠٨ – وفهرس الفهارس ٢ \ ١٠٧٣ .

(٢) ينظر : هدية العارفين ١ \ ١٢٩ .

(٣) ينظر : معجم المؤلفين ١٠ \ ٩٣ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه ١١ \ ٦٣ .

(٥) ينظر : : هدية العارفين ٢٥٢\٦ ، والأعلام ٢ \ ٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ \ ٣١١ .

(٦) ينظر : هدية العارفين ١ \ ١٢٩ .

والأول هو موضوع البحث ومؤلفه : حسين بن احمد الشهير بزيني زاده البروسوي الرومي الحنفي عالم في النحو من اهل بروسه في تركيا وله كتب أخرى هي : الفوائد الشافية على إعراب الكافية وحل أسرار الأخيار في معرب الإظهار [٢] .

المبحث الأول
وصف كتابه وابرز سمات أسلوبه

([١]) ينظر : الأعلام ٤ \ ٣٦ ، ومعجم المؤلفين ٥ \ ٢٧٩ .

([٢]) ينظر : هدية العارفين ٣٢٦/٦ ، وايضاح المكنون ٢٠٧/٢ والأعلام ٢ \ ٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٤ \ ٣١١ .

وهو ما سنفصل القول فيه في مطلبين

المطلب الأول : وصف الكتاب

بدا زيني كتابه بذكر نسبته إليه من خلال تصريحه بمؤلفه إذ يقول : ((أما بعد فيقول الراجي من ربه الحسنى والزيادة حسين بن احمد الشهير بزيني زاده)) [١].

ثم بين موضوع الكتاب وسبب تأليفه بقوله : ((قد كنت أعربت العوامل الجديد .. إلا أن الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء سألوني صرف الهمة نحو اختصاره مع الزيادة في فوائده فأجبت)) [٢].

فقد بين زيني سبب تأليفه للكتاب ودافعه إلى ذلك فضلا عن بيانه لموضوع الكتاب وهو تصدره لإعراب العوامل الجديد للبركوي الذي حفل بآراء النحاة واعتراضاتهم وموقفه منهم

ولم يغفل زيني تسمية كتابه بل صرح بذلك قائلا : ((وسميته بتعليق الفوا ضل على إعراب العوامل)) [٣] .

إلا انه اغفل في مقدمته ذكر منهجه الذي سيلتزمه في كتابه على عكس ما جرى من عادة المؤلفين في ذكر منهجهم في مقدمة كتبهم

أما بالنسبة إلى لغة الكتاب فهي سلسة سهلة خالية من التعقيد قريبة من الأسلوب التعليمي إذ يسهل على القارئ فهم المراد مما ذكره زيني

وقد ختم كتابه بخاتمة يقول فيها : ((هذا آخر ما أوردناه من الإعراب على عوامل الشيخ الكامل المرشد إلى الصواب إعانة للطلبة الكرام بعون الملك العلام))

---

(١) التعليق ١١أ .
(٢) م.ن ١١١ .
(٣) م . ن ١١ب .

[١]، و عبر عن تواضعه وقبوله لنقد المصلح بقوله : ((والمرجو من الإخوان من ذوي العرفان إصلاح ما يقبل الإصلاح)) [٢]

ثم ذكر زمن الإتمام قائلا : ((وقد تيسر الإتمام بعون الملك العلام في أواخر الربع الآخر من حجة أربع وأربعين ومئة وألف)) [٣]

والكتاب ما يزال مخطوطا وقد اعتمدت نسخة من المكتبة الملكية الدنماركية يبلغ عدد صفحاتها أربعا وتسعين صفحة ورقمها ٢٣٤

المطلب الثاني : ابرز سمات أسلوبه

ويمكن إجمالها بالآتي :

١ – الدعوة إلى الإيجاز وتجنب التكرار من خلال المظاهر الآتية :

أ – توجيه القارئ إلى اعتماد الوجه الإعرابي الذي ذكره والقياس عليه فيما سيأتي من ذلك قوله : ((حروف الجر مشغول بإعراب الحكاية على ما اختاره المصنف أو مضاف إليه للحروف على ما اختاره بعضهم وقس عليه أمثاله)) [٤]

ب – الإحالة على المتقدم من الوجوه الإعرابية السابقة في إعراب الكلمات اللاحقة معبرا عن ذلك بألفاظ متنوعة نحو : ((لما سبق – قد سبق)) [٥]،و ((قد

---

(١) م.ن ١٩٤ ا .
(٢) م.ن ٩٤ ١أ .
(٣) التعليق ١٩٤ ب .
(٤) التعليق ١٢٠ ب وينظر : م . ن ١٢١أ – ٢٢ اب – ١٦ اب – ١١ ٤٦ – ٤٧ أ .
(٥) م . ن ١٤٦ ب – ١٥٧ أ – ١٦٧ ب .

ذكرتها في صدر الكتاب)) [١]، و ((إعرابه ظهر مما قبله)) [٢] ، و ((تذكر ما قلنا في أمثاله)) [٣]

ج – التعبير بلفظ (معلوم – ظاهر– مر إعرابه) عند إعراب الكلمات التي يكثر تكرارها وقد سبق إعرابها كـ (تعالى – ونحو) [٤]

إلا انه اغفل ذلك في إعراب (عملا) إذ أعاد إعرابه ولم يذكر لفظ معلوم أو ظاهر [٥]

د – الإشارة إلى اقتصاره على مذهب معين دون غيره بعدا عن التكرار من ذلك قوله : ((بالجر لفظا مضاف إليها لمعرفة وبالنصب محلا عند المصنف وتقديرا عند الجمهور مفعولها فاحفظ هذا الاختلاف وقس عليه ما سيأتي من الأمثال فانا سنقتصر على قول المصنف فان كثرة التكرار توجب الملال)) [٦]

٢– يشيع في كتابه أسلوبه التعليمي وحرصه على إفادة القارئ من المعلومة التي يذكرها لذا نراه يكرر في ختام كل معلومة يراها مهمة التنبيه للقارئ عليها لأخذها بقوله : ((فاحفظه فان أكثر الناس عنه غافلون)) [٧]. أو ((فاحفظها ولاتكن من الغافلين عن كلام الفضلاء)) [٨]، أو ((فانه مما لم يذكر في أكثر

---

(١) م . ن ١٥٠ ب .
(٢) م . ن ١٥٥ أ .
(٣) م . ن ١٥٦ أ .
(٤) ينظر : م . ن ١٢٢ ب – ١٣١ أ – ١١٨٨ .
(٥) ينظر : م . ن ١٤٤ ب – ١٤٥ أ – ١٥٣ ب – ١٥٤ أ .
(٦) م . ن ١١٣ أ .
(٧) م . ن ١٧٢ ب .
(٨) م . ن ١٤٥ ب .

الكتب)) [١]، أو : ((خذ وكن من الشاكرين فان بعض الناظرين كان من القاصرين)) [٢]

٣ – الحرص على إحاطة القارئ بالأوجه الإعرابية التي يحتملها اللفظ لذا فانه يذكر أكثر من وجه إعرابي للكلمة بترجيح أم دون ترجيح وقد يذكر من نقل عنه أو يغفل ذلك ، من ذلك قوله في إعراب (الرحمن الرحيم) : ((اعلم أن في الرحمن الرحيم تسعة احتمالات سبعة منها جائزة رفعهما أو نصبهما أو جرهما ورفع الأول مع نصب الثاني وعكسه وجر الأول مع رفع الثاني أو نصبه واثنان منهما ممتنعان رفع الأول أو نصبه مع جر الثاني لامتناع الإتباع بعد القطع)) [٣]

٤ – العناية بمستوى القارئ من خلال اختيار ه للوجه الإعرابي فضلا عن مخاطبته مشعرا إياه بأنه محل عنايته فمن الأول قوله : ((ثم إن ما ذكرناه من الإعراب هو الموافق لطبع المبتدئين من الطلاب ويجوز أن يكون الواو مع ما عطف عليه مجرورا ....أو مرفوعا .. أو منصوبا ..))[٤]

ومن الثاني قوله : ((وطلبا منصوب لفظا مفعول له لأعمل واللام حرف جر للتقوية ولك أن تقول بتعلق طلبا أو عدم تعلقه)) [٥] ، ومثله قوله في إعراب (

---

(١) م .ن ٢٢ ١ا .

(٢) م . ن ٢١ ١أ .

(٣) م . ن ٤ اب فضلا عن مواضع أخرى كثيرة ينظر مثلا : ٢ ١أ – ١٢ ب – ١٣ أ – ١٤أ – ١٥ أ – ب – ١٦ أ –ب – ١٧أ – ب – ١٨ اب – ١٢٠ ب – ١٢٢ أ – ١٢٩ أ – ١٣٢ أ – ١٣٥ أ – ٤٠ اب – ٧٠ اب – ١٨١ أ .

(٤) التعليق ١٧٤ ب وينظر : م . ن ١٢٥ أ .

(٥) التعليق ١٦٥ أ .

القاسم): ((مشغول بإعراب الحكاية أو مضاف إليه للأب على ما عرفت من الاختلاف فيما سبق)) [١]،

٥- اتسمت طريقة بحثه للمسائل النحوية بالموضوعية وهو ما ظهر جليا في معالجته لمسائل الخلاف النحوي واعتراضاته على النحاة وهو ما سنفصل القول فيه لاحقا [٢] .

٦ – توجيه القارئ إلى المصادر التي يحتاجها إذا أراد الاستزادة والوقوف على تفاصيل المسالة التي يذكرها بقوله : ((وان كنت في ريب مما قلنا فراجع إلى شروح الكافية خصوصا إلى شرح الرضي فان فيه الفوائد الشافية)) [٣]. وقوله : ((وفي الأخيرة كلام إن أردت تحقيق المرام فعليك المراجعة إلى حاشية المطول للمولى حسن جلبي)) [٤]. ((وذيعه الرضي بوجوه فليطلب التفصيل منه)) [٥].

٧ – الحرص على الإحاطة بما يذكر من وجه إعرابي من خلال التعرض لخلاف النحاة والتعقيب عليهم وإبداء الرأي الذي يراه وهو ما سنفصل القول فيه لاحقا [٦].

٨ – تنوع مصادره وكثرتها مع تنوع طريقة عرضه لها مابين الاقتصار على ذكر المؤلف دو ن عنوان الكتاب أو عكس ذلك أو المزاوجة بينهما وغير ذلك مما سنفصل القول فيه لاحقا [٧].

---

(١) م .ن ١٨٥ ب وينظر : ٦ اب – ١٧ أ – ١٧٧ ب .
(٢) ينظر : المبحث الثالث والرابع من البحث .
(٣) التعليق ١٧ أ .
(٤) م . ن ١٢٦ أ .
(٥) م . ن ١٧٣ أ .
(٦) ينظر : المبحث الثالث والرابع من البحث .
(٧) ينظر : المبحث الثاني من البحث .

٩ – يقل من الاستشهاد بقرآن أو قراءة أو شعر أو نثر صراحة في أثناء إعرابه وان ذكر من ذلك شيئا فإنما يذكره ضمن ما ينقله من النصوص من ذلك قوله في أثناء عرضه لأقوال النحاة في تعدية الفعل يغفر : ((فان المغفرة تتعدى إلى المفعولين إلى واحد بنفسها والى الآخر باللام على ما في القاموس ومن شواهدها قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:چ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ (النساء ٤٨.)...))[١].

وقوله أيضا في بيانه لإعراب ما جاء بعد اسم المفعول : ((وههنا سؤال مشهور وهو أن عمل اسم المفعول في المفعول به يشرط فيه الحال والاستقبال والأظهر في جوابه أن يقال انه من حكاية الحال الماضية كما في قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: چ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ الكهف ١٨)) [٢].

١٠– التزامه لمتن المصنف وتتبعه لألفاظه في أثناء إعرابه لها

المبحث الثاني

موارد زيني زاده البروسوي

لقد تنوعت موارد زيني في أثناء تناوله لمتن العوامل بالإعراب موجزا أو مستطردا بذكر خلاف أو رد رأي وتراه مرة يذكر النحاة بأسمائهم من دون كتبهم وأخرى يذكر الكتاب فقط أو يزاوج بين ذكر النحوي وكتابه وهو في اغلب ما سبق يصرح بمصادره لكنه في أحيان أخر نجده لايصرح بمن اخذ عنه فلا يذكر الاسم الصريح ولا عنوان الكتاب بل يشير إلى ذلك ، وعليه سنعرض موارده على مطلبين :

---

(١) التعليق ٣٩ اب .

(٢) م . ن ١٤٩ أ – ب وينظر : م . ن ١٢٥ ب – ١٢٦ أ – ١٣٩ ب – ١٤٩ ب – ٨٠ – ب .

أولا : الكتب

لقد اعتمد زيني في أثناء إعرابه لمتن العوامل على الكثير من كتب النحاة واللغويين واختلف منهجه في ذكر هذه المصادر وطريقة استعمالها فقد أكثر مثلا من الإحالة على مغني اللبيب لابن هشام وحاشية الدماميني عليه فضلا عن إكثاره من الإحالة على إظهار المصنف وامتحانه ، بينما تراه يقل من الإحالة على غيرها كما فعل مع دلائل الجرجاني إذ لم يحل عليه إلا مرة واحدة وهذه الكتب هي :

١- الإتقان للسيوطي (ت ٩١١هـ) [١] .

٢- الأطول للفاضل العصام (٩٤٣هـ) [٢].

٣- الإظهار للبركوي (ت ٩٨١هـ) [٣]

٤- أمالي ابن الحاجب (٦٤٦هـ) [٤] .

٥ - امتحان الأذكياء للبركوي [٥].

٦- البسيط لابن العلج الاشبيلي من نحاة القرن السابع [٦].

٧- تحفة الغريب لبدر الدين الدماميني (٨٣٧هـ) [١].

---

(١) ينظر : التعليق ١٥٣ أ .

(٢) ينظر : م . ن ١١٥ ب – ١٣٣ أ .والعصام هو ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني له عدة مصنفات منها شرح رسالة الاستعارات وحاشية على تفسير البيضاوي وشرح الشافية في النحو وشرح الكافية ينظر : كشف الظنون١٤٧٣١ وهدية العرفين ١١ ١٤ ومعجم المؤلفين ١ ١٠١١

(٣) ينظر : م .ن ١١١٢ -١٢٤ ب – ١٢٥ أ – ١١٣٢ – ١٥٦ ب – ١٥٨ أ .

(٤) ينظر : م . ن ١١٥ ب .

(٥) ينظر : م . ن ١٤ أ - ١١٢ أ – ١١٧ أ – ١٢٤ ب – ١٢٥ أ - ١٤١ أ – ١٥٥ ب .

(٦) ينظر : م . ن ١٤ ب وكشف الظنون١٢ ١٣٧٥.

٨- تفسير ابن عادل (بعد ٨٨٠هـ) [٢]

٩ – حاشية الجامي (٨٩٨هـ) [٣]

١٠- حاشية الشمني على مغني اللبيب (٨٧٢هـ) [٤].

١١- حاشية الشهاب على أنوار التنزيل (١٠٩٦هـ) [٥].

١٢ – حاشية العصام على أنوار لتنزيل [٦].

١٣- حاشية المراة للطرطوسي (١١١٧هـ) [٧].

([١]) ينظر : م : ن ١٣ ب –١٥ ب – ٨ أ – ١٤ ب – ١٥ ب – ١٩ ب – ١٢١ أ – ١٢١ ب – ٢٢ أ – ١٢٥ ب – ١٣١ ب –٣٦ أ –٣٨ ب – ١٦٥أ – ١٧٣ أ – ٨٤ ب . وفي ترجمته ينظر كشف الظنون ٢ ١٧٤٧ والاعلام ٢ ٣٤١

([٢]) ينظر : م .ن ١٢ب . وهو عمر بن علي وكتابه اللباب في علوم الكتاب ينظر كشف الظنون ٢ ١٥٤٣ وهدية العارفين ١ ٤٢١ والاعلام ٥ ٥٨ ومعجم المؤلفين ٧ ٣٠٠

([٣]) ينظر : م.ن ١١ب . والجامي عبد الرحمن بن احمد من كتبه تفسير القران وشرح فصوص الحكم وشرح الكافية وشرح الرسالة العضدية والدرر الفاخرة ينظر كشف الظنون ١ ٤٤٣ والاعلام ٣ ٢٩٥ ومعجم المؤلفين ٥ ١٢٢

([٤]) ينظر : م .ن ١١٦ أ –١٨ ب – ٣٦ أ . والشمني احمد بن محمد له عدة كتب منها المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ومزيل الخفا عن الفاظ الشفا وشرح النقاية في الفقه الحنفي ينظر كشف الظنون ٢ ١٧٤٧وهدية العارفين ١١٧١والاعلام ١١ ٢٣٠ ومعجم المؤلفين ١٤٩٢

([٥]) ينظر : م .ن ١٤ ب – ٦ ب – ١٥ أ – ١٣١ أ –١٧٨أ . وهو احمد بن محمد شهاب الدين الخفاجي من كتبه شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل وشرح درة الغواص ينظر هدية العارفين ١١٨٦ والاعلام ١١ ٢٣٨ واكتفاء القنوع ١١ ٤٠

([٦]) ينظر : م .ن ١٧ أ – ٣١ أ .

([٧]) ينظر : ١٨أ . وهو محمد بن احمد بن محمد فقيه حنفي له تقريرات على كتاب المراة في اصول الفقه وتفسير سورة الفاتحة ولقمان والعصر والكوثر ينظر الاعلام ١٢١٦ ومعجم المؤلفين ٨١٩

١٤- حاشية المطول لحسن جلبي (٨٨٦هـ) [١]

١٥- حاشية الوافية للحلبي(٨٥٠هـ) [٢]

١٦- الدر المصون للسمين الحلبي (٧٥٦هـ) [٣] .

١٧ – دلائل الإعجاز للجرجاني (٤٧١هـ) [٤]

١٨ – شرح البردة المسمى بالزبدة لعلي القاري (١٠١٤ هـ)[٥].

١٩- شرح التلخيص للتفتازاني (٧٩١هـ)[٦].

٢٠ – شرح دلائل الخيرات للفاسي(١١٠٩هـ) [١]

---

(١) ينظر : م .ن ١٨ أ –١١٢ ب – ١٢٠ أ – ١٢٦ أ – ١١٤ أ .وهو حسن جلبي بن محمد شاه بن علاء الدين الفناري الرومي الحنفي من كتبه حاشية على انوار التنزيل وحاشية على المطول وحاشية على التلويح للتفتازاني وحاشية عللى شرح السيد للمواقففي الكلام ينظر كشف الظنون ١٢ ١٤٧٥-٢٠٢٠ وهدية العارفين ١٥٣١١

(٢) ينظر : م.ن. ٦٨ب . محمد بن عمر بن سراج الدين الحلبي وقد سماه كشف الوافية في شرح الكافية ولهحاشية على شرح العزي في التصريف ينظر الاعلام ١٦ ٣١٥ ومعجم المؤلفين ٨١١١١

(٣) ينظر : م.ن. ٦ب .

(٤) ينظر : م.ن.٥ب .

(٥) ينظر : م ز ن١١٤ أ . وهي رسالة ما جستير في جامعة ليدز ينظر : الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه لعبد الرحمن الشايع

(٦) ينظر : م.ن. ١٣أ –١٧أ– ١١٧ ب .

٢١ – شرح العصام [٢].

٢٢– شرح القصيدة الخمرية للفاضل الرومي (٩٨٧هـ) [٣].

٢٣ – شرح الكافية للرضي (٦٨٦هـ) [٤]

٢٤ – شرح الكافية للفاضل العصام [٥].

٢٥ – شرح الكافية للجامي [٦].

٢٦– شرح لب الألباب للسيد عبدالله نقره كار (٧٧٦هـ) [٧]

٢٧– شر ح اللباب للفاضل العصام [٨]

---

(١) ينظر : م.ن ١٢\ أ . وهو محمد المهدي بن احمد بن علي بن يوسف الفاسي وسماه مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات وله ايضا العقد المنضد من مفاخر سيدنا محمد ينظر كشف الظنون ١\ ٧٥٩ والاعلام ١١٣\٧ ومعجم المؤلفين ٥٦\١٢

(٢) ينظر : م . ن ١٤\ أ .

(٣) ينظر : م.ن ١٨ \ أ .وهو عبد الرحمن بن صاجلي الحنفي الشهير بعلمشاه له شرح القصيدة الميمي هلابي السعود وشرح المنار للنسفي في الاصول ينظر هدية العارفين ١\ ٢٨٩

(٤) ينظر : م. .ن.٣٣\اب –٥\اب –١٧\ أ – ١١٥\ ب .

(٥) ينظر : م.ن.٨ \١ أ .

(٦) ينظر : م . ن ١٧ \١ أ .

(٧) ينظر : ١٧ \أ – ١٢٧ \ أ . عبدالله بن محمد بن جمال الدين له شرح تلخيص المفتاح وشرح الشافية وشرح قصيدة بانت سعاد ينظر كشف الظنون ١٥٤٥\٢وهدية العارفين ٢٤٣\١

(٨) ينظر : م. .ن. ١٠ \اب .

٢٨- شرح السالك لنور الدين (٩٢٩هـ) [١].

٢٩- شرح المشكاة لعلي القاري [٢]

٣٠- شرح المفتاح ، للشريف الجرجاني(٨١٦ هـ) [٣]

٣١-شرح المفتاح لابن كمال الوزير (٩٤٠هـ) [٤].

٣٢- شرح المفصل لابن الحاجب [٥]

٣٣- شرح الهداية لأكمل الدين محمد بن محمد البابرتي (٧٨٦هـ) [٦].

٣٤- الفتوحات الوهبية في شرح الأربعين النووية للشبرخيتي(١١٠٦ هـ) [٧].

([١])ينظر : م. .ن ٢٠ \ أ .وهو علي بن محمد الاشموني واسماه منهج السالك الى الفية ابن مالك ينظر كشف الظنون ١٥٢\١وهدية العارفين ١\ ٣٩٢ومعجم المؤلفين ١٧ \ ١٨٤

([٢])ينظر : م. .ن ١٢\ب ١٤٣ \ أ – ١٨٧ \ أ .

([٣])ينظر : م. .ن ١٨ \ ب – ١١٢ \ ب .

([٤])ينظر : م. .ن١٠ \ ب . وهو احمد بن سليمان بن كمال باشا الوزير واسماه تغيير المفتاح وهو كثير التصنيف منها شرح المراح وشرح القصيدة الخمرية ينظر هدية العارفين ٧٦\١والاعلام ١\ ١٣٣

([٥])ينظر : م. .ن٧٣ \ أ .

([٦]) ينظر : م. .ن٧٨ \ ب .من كتبه شرح الفية ابن معط وحاشية على الكشاف وشرح مشارق مشارق الانوار ينظر الدرر الكامنة ١\٦ وكشف الظنون ٢٠٢٢\٢ وهدية العارفين ٣٧\٢ والاعلام ٤٢\٧ ومعجم المؤلفين ٢٩٨\١١

([٧]) ينظر : م. .ن٤ اب . وهو ابراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي، المالكي، نزيل مصر (برهان الدين) محدث، فقيه. من مؤلفاته: شرح مختصر خليل في الفروع المالكية في مجلدات شرح الفية العراقي في اصول الحديث، الفتوحات الوهبية بشرح الاربعين حديثا " النووية، وشرح على العشماوية ينظر هدية العارفين ١٩\١ وإيضاح المكنون ١٧٨\٢ و الاعلام ١٥٥\٣ ومعجم المؤلفين ١١\١١

٣٥- فوائد الإعراب لابن هشام (٧٦١هـ) [١]

٣٦- القاموس المحيط (٨١٧هـ) [٢].

٣٧ – الكشاف للزمخشري (٥٣٨هـ) [٣].

٣٨ – مغني اللبيب لابن هشام [٤].

٣٩ – الموطأ للامام مالك(١٧٩هـ) [٥].

هذا بالنسبة إلى من صرح بعنوانه وصاحبه ولكنه يحيل أحيانا من دون تصريح بعنوان الكتاب أو صاحبه على النحو الآتي : (بعض الشراح ، بعض الشارحين ، بعض شارحي هذا الكتاب ، بعض من تصدى لإعراب هذا الكتاب ، بعض معربي هذا الكتاب ، بعض شراح الطريقة المحمدية ، شارح الإظهار ، شارح الهادي ، بعض شروح الكافية ، في حواشي التسهيل [٦])

---

(١) ينظر : م. .ن ١١أ .

(٢) ينظر : م. .ن١٣٩ب .

(٣) ينظر : م. .ن ١٦ب .

(٤) ينظر : م. .ن ١٣ب – ١٥أ – ١١ب – ١١٢أ – ١١٤ب – ١١٥ب – ١١٨أ أ –١٢٠أ –١٢٦ب – ١٤١أ – ١٤١ب – ١٤٤ب – ١٤٥ب – ١١٥١ – ١٨٠ب – ١٩٠أ .

(٥)ينظر : م. .ن ١٩ب .

(٦) ينظر : م. .ن ١١٠ب – ١١٣ب – ١١٦أ – ١٦ اب – ١٢٦ب – ١٣٢أ – ٣٩ ١ب – ١٤٥ب – ١٥٩ب – ١٧٣ب – ١٧٩ب .

ثانيا: الأعلام

لقد صرح زيني بأسماء الكثير من أعلام النحو واللغة ممن اخذ عنهم واختلف منهجه في الأخذ عنهم والإحالة عليهم فمنهم من أكثر من الأخذ عنه ومنهم من اقل من ذكره فممن أكثر الأخذ عنهم :

١- سيبويه

نقل عنه خمسة نصوص يوافقه تارة ويخالفه أخرى ويلتزم السكوت في بعض المواضع على النحو الآتي :

ا – نقول يوافق فيها سيبويه : وذلك في موضعين من دون تصريح بالترجيح بل يفهم من استدلاله الموافقة وهما :

١ – قوله في بيان نوع الفاء في (فاعلم) : (الفاء جوابية لاما المقدرة أو المتوهمة أو زائدة جيء بها لتنزيل العامل منزلة الجزاء والمعمول منزلة الشرط كما نص عليه سيبويه في قولهم : زيد حين أكرمه فأكرمه إن لم تقدر أماً)[1].

فهو يوافق سيبويه ويستدل بنصه على صحة الوجه المذكور (أو زائدة جيء بها) وكأنه يلمح من خلال استدلاله بنص سيبويه وترك الأوجه السابقة من دون استدلال إلى رد الوجه الأول القائل بجوابيتها

٢ – قوله في بيان إعراب (ادعو أنا) : ((وادعو فعل مضارع مرفوع تقديرا بعامل معنوي وتحته أنا عبارة عن المتكلم مبني على الفتح مرفوع محلا فاعله وهو معه جملة فعلية لا محل لها اعتراضية على مذهب سيبويه واليه ذهب

([1]) التعليق ١١٠ \ أ . وينظر الكتاب ٢٣١١

المصنف))[١]، فهو لايصرح بموافقة رأي سيبويه هنا وإنما تفهم الموافقة من إيراده لمذهب سيبويه وبيان من تابعه من النحاة (واليه ذهب المصنف) وإفراده بالرأي من دون ذكر أراء غيره من النحاة .

ب – نقول يخالف فيها سيبويه : وذلك في موضع واحد نقل فيه خلاف النحاة في موضع (يسمى) في سياق الشرط والجزاء في أثناء إعرابه لقول المصنف ((فان تم به كلاما يسمى فعلا تاما)) [٢]. بقوله : ((هذا مذهب المتأخرين ... وأما المتقدمون فاختلفوا فيه فقال سيبويه إن الجزاء في مثل هذه الصورة محذوف أي يسمى بالجزم وان يسمى المذكور على نية التقديم دال على الجزاء المحذوف .

قال الكوفيون ان يسمى المذكور جزاء الشرط على حذف الفاء فتكون الجملة مجزومة المحل لان تقدير الفاء كذكرها على ما في مغني اللبيب

قال الرضي ما ذكره سيبويه والكوفيون مخصوص بالضرورة والكلام في السعة والحق ما قال المتأخرون)) [٣]،

فهو هنا يرد قول سيبويه مع إشراك الكوفيين في ذلك ويخالفه بقوله (والحق ما قال المتأخرون)

ج – نقول يسكت عنها : وقد يذكر رأي سيبويه من دون تعرض له بترجيح أو تضعيف بل يسكت عنه ويكتفي بالعرض وذلك في موضعين :

١ – ما ذكره من اختلاف بين الخليل وسيبويه في (ال) التعريف بقوله : ((ال حرف تعريف مبني على السكون ويقال أيضا اللام حرف تعريف مبني على

---

(١) م – ن ١٣٠ أ .

(٢) العوامل الجديدة ٣٣٦ .

(٣) التعليق ١٥١ أ . وينظر الكتاب ١١ ١٩٧–١٩٩

السكون لامحل له من الإعراب على الاختلاف بين الخليل وسيبويه والثاني مختار المصنف والأول مختار ابن هشام)) [١]

فقد اكتفى بالإشارة إلى الاختلاف فقط مع بيان اختيار البركوي وابن هشام من دون ترجيح لرأي على آخر .

٢ – قوله في عرض الخلاف في سد جملة (أن) مسد مفعولي اعلم من عدمه في قول المصنف ((فاعلم انه لابد لكل طالب)) [٢] ((وهي في تأويل المفرد منصوبة محلا مفعول به قائمة مقام المفعولين لاعلم عند سيبويه وعند الاخفش مفعوله الأول ومفعوله الثاني محذوف أي موجودا)) [٣].

فقد اكتفى بعرض مذهب سيبويه ومخالفه الاخفش من دون ترجيح أو ذكر لمتابع أو مخالف من النحاة بخلاف الموضع الأول الذي ذكر فيه اختيار المصنف وابن هشام

مما تقدم تتضح لنا عناية زيني بآراء سيبويه وموضوعيته في التعامل مع آرائه فعلى الرغم من مكانة سيبويه نراه يرد مذهبه ويتبنى مذهب المتأخرين

٢ – ابن الحاجب

نقل عنه ثمانية نصوص خالفه في اثنين وسكت عن البقية وهو في اغلب نقوله لم يصرح بعنوان كتابه ولم يثن عليه وهو تارة يستدل برأيه أو يذكره منفردا وتارة أخرى يشرك معه غيره فيما ذهب إليه

ا – ما نقله عنه منفردا

---

(١) م.ن. ١٤ ب .ينظر البحث ٤٧

(٢) العوامل الجديدة ٣٦٠ .

(٣)التعليق ١١١ أ – ب .

١- قوله في محل (آمنت بالله تعالى) : ((مراد لفظه مجرور تقديرا عند المصنف ومحلا عند ابن الحاجب وقس عليه أمثاله)) [١] .

فقد صرح باسمه فقط من دون ثناء أو ذكر لعنوان كتابه ولكنه المح إلى تبني ما ذهب إليه مع ما قال به المصنف بقوله (وقس عليه أمثاله)

٢-قوله في الخلاف في محل المجرور (في لغة) بين النصب على المفعول فيه والرفع على الخبرية للمبتدأ المحذوف ((... وبهذا وجه الروايتين في قول ابن الحاجب ...))[٢] .

فقد أحال عليه فيما ذكر من وجهي الإعراب من دون ثناء أو ذكر لعنوان كتابه وفي إحالته عليه إلماح بموافقته فيما ذهب إليه

٣-قوله في الاختلاف في (وإما) ((قال الشيخ ابن الحاجب في شرح المفصل إن مجموع (وإما) حرف عطف)) [٣] .

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه وأثنى عليه وذكر رأيه منفردا في أثناء عرضه لآراء النحاة في حقيقة وإما

٤ – قوله في أثناء عرضه للخلاف في إعراب الاسم المحلى ب ال بعد اسم الإشارة (هذه الثلاثة) ((منصوبة لفظا صفة هذه عند المحققين كما في الامالي لابن الحاجب وقيل عطف بيان وقيل بدل على الاختلاف فيما بينهم)) [٤].

---

(١) م.ن.٢١ \ أ . وينظر الايضاح في شرح المفصل ٨٤١١

(٢) م.ن.٣١ \ ب .

(٣) م.ن ٧٣ \ أ . ينظر الايضاح في شرح المفصل ٢٠٢١٢

(٤) م.ن.١٥ \ ب . ينظر امالي ابن الحاجب ٥٢٨ والايضاح في شرح المفصل ٤١٦١١

فقد افرده في الإحالة عليه فيما نقله عن المحققين في الامالي وسكت عن رأيه ولم يرجحه

٥قوله في إعراب (الرحمن) ((ورحمن بالجر لفظا صفة الله أو بدل الكل أو عطف بيان كما صرح المصنف في الامتحان أن الشيء يحتمل الوجوه المذكورة خلافا لابن الحاجب فان عنده لايجوز فيما يحتمل الصفة كونه عطف بيان ...))[١].

فقد ذكر رأيه ورأي المصنف من دون ترجيح لا حدهما ولم يثن عليه أو يذكر اسم كتابه

٦ – قوله في بيان الأوجه المحتملة لمحل (رب) ((يجوز فيه الجر على الوصفية للجلالة أو البدلية أو عطف البيان على مذهب المصنف وعلى مذهب ابن الحاجب فالأولان لا غير لما مر)) [٢]

فقد صرح باسمه من دون ثناء أو ذكر لكتابه وذكر رأيه ورأي المصنف من دون ترجيح كما فعل سابقا

ب – ما أشركه فيه مع غيره

١– قوله في إعراب ((لابد لكل طالب معرفة))[٣]. ((ولايجوز أن ينون الطالب ويجعل المعرفة مفعولا له عند المصنف لعدم اعتماد الصفة على شيء يجب

---

(١) م.ن.٤٠ ١أ . ينظر امالي ابن الحاجب ٥٢٨

(٢) م.ن. ١٦ أ . ينظر امالي ابن الحاجب ٥٢٨ والايضاح في شرح المفصل ٤١٦١١ ومغني اللبيب ١١ ٤٩٧

(٣) العوامل الجديدة ٣٦٠ .

اعتمادها عليه وتقدير الموصوف لا ينفعها عنده كما ذكره في الامتحان خلافا لابن الحاجب ومن تبعه)) [١] .

فقد صرح باسمه ولم يذكر كتابه ورد ما ذهب إليه مع من تبعه وتبنى مذهب المصنف في كتابه الامتحان

٢ – قوله في محل (قال أطيع الله تعالى) : ((مراد لفظه منصوب مفعول به لقال أو مفعول مطلق له الأول للجمهور والثاني لابن الحاجب قال في مغني اللبيب والأول هو الصواب وقال الرضي والثاني وهم ..)) [٢]:

فقد رد رأيه مستدلا بما ذهب إليه ابن هشام والرضي ويلحظ انه اغفل ذكر كتاب ابن الحاجب الذي ذكر فيه رأيه

مما تقدم يتضح أن زيني كان موضوعيا في تعامله مع آراء ابن الحاجب فهو يوافقه تارة ويرده أخرى ويكتفي في الأخير بعرض مذهبه

٣ – ابن مالك

نقل عنه ستة نصوص رد أربعا منها تصريحا أو تلميحا وسكت عن اثنين وهو تارة يذكر رأيه منفردا وأخرى يشركه مع غيره وهو في جميع نقوله لم يثن عليه ولم يذكر عنوان كتابه .

ا – ما نقله عنه منفردا

١– قوله في محل (المستقر هو) ((وهو معه جملة فعلية أو مركب مرفوع محلا صفة لستون ولايجوز أن يكون حالا من المبتدأ بالتأويل على مذهب الجمهور أو بلا تأويل عند ابن مالك)) [٣]

([١]) التعليق ١٢ \ ١ أ . وينظر الايضاح في شرح المفصل ١\ ٦١٦

([٢]) م.ن ١٤ \ ١ أ – ب . وينظر شرح الكافية ١٤ \ ١٧٥ ومغني اللبيب ١١ \ ١ ٥٣٨–٥٣٩

([٣]) م . ن ١٣ \ ١ أ .

فقد ذكره في معرض رده لمذهبه ومذهب الجمهور في إتيان الحال مبينة لهيئة المبتدأ وقوى ما ذهب إليه من الرد بنص التفتازني إذ قال ((ولايقع الحال عن نكرة محضة ولا عن مبتدأ ولا عن خبر على الأصح)) [١] وهو ما ذكره في موضع اخر أيضا [٢].

فهو يرد مذهب الجمهور وابن مالك ويتبنى مذهب التفتازاني

٢- قوله في اسم لا النافية ((وقال ابن مالك اسم لا منصوب ترك تنوينه لكونه مشابها للمضاف)) [٣].

فقد صرح باسمه من دون ذكر لكتابه أو ثناء عليه واستأنس بتعليل ابن مالك لسبب ترك تنوين اسم لا النافية للجنس

٣قوله في الظرف المستقر في الجار والمجرور (بالقياس):((بالقياس ظرف مستقر وتحته هي أو هن مبني على الفتح مرفوع محلا صفة للأنواع بتقدير المتعلق معرفة أو منصوبة محلا حال منها بتأويلها بالفاعل أي يكون أنواع المعرب حال كونها بالقياس أو بلا تأويل عند ابن مالك) [٤]

فقد صرح باسمه من دون ذكر لعنوان كتابه أو ثناء عليه وذكر رأيه منفردا لبيان وجه من الوجوه الجائزة لمحل الظرف المستقر في الجار والمجرور من دون ترجيح بل المح إلى رده بقوله ((ويجوز كونه ظرفا لغوا للنسبة بين المبتدأ والخبر))[٥]

ب – ما أشركه فيه مع غيره

---

(١) م .ن ١٧ \ ب .
(٢) ينظر : م.ن،١٧ \ أ .
(٣) م .ن ١١٢ أ .
(٤) م.ن ٨٧ اب .
(٥) م.ن ٨٧ \ ب .

١ – قوله في الأوجه الجائزة في إعراب (الرحمن) من البسملة : ((هذا على قول من قال إن الرحمن ليس بعلم كما هو قول الجمهور وأما عند من قال به كابن مالك ومن تبعه فهو عطف بيان أو بدل لاغير لان العلم لايقع صفة)) [١]

فقد صرحه باسمه من دون ثناء أو ذكر لعنوان كتابه وذكر توجيه ابن مالك في إعراب الرحمن وأشركه مع غيره بقوله (ومن تبعه) من دون تصريح بأسمائهم علما انه لم يرجح رأيه على غيره

٢ – قوله في الخلاف في تعلق الجار والمجرور (من معرفة) ((ولايجوز أن يتعلق باسم لا إلا على قول ابن مالك و البغداديين))[٢]،

فقد صرح باسمه من دون ثناء أو ذكر لعنوان كتابه وقد المح إلى رد تجويزه مع البغداديين لتعلق الجار والمجرور باسم لا بقوله (لايجوز ...الا على)

يلحظ مما تقدم أن زيني لم يكن معنيا بآراء ابن مالك ثم انه لم يقدر منزلته العلمية فقد أثنى على غيره بالمحقق والعلامة والمولى والشيخ ولم يفعل ذلك مع إمام النحاة ابن مالك

٤– الرضي

نقل عنه أربعة وعشرين نصا تبناها واعتمدها إلا في موضع واحد المح بالرد عليه وهو في اغلبها يصرح باسمه دون عنوان كتابه وهوتا رة يستدل برأيه ويحيل عليه منفردا وتارة أخرى يشركه مع غيره[١]

---

(١) م.ن.١٤٠أ .

(٢) م.ن، ١١٢ب .

ا – ما نقله عنه منفردا من ذلك

١ – قوله في محل (أين) من قول المصنف (أين تكن يدرك الموت) [٢] : ((فأين اسم شرط مبني على الفتح منصوب محلا مفعول فيه لفعل الشرط أو للجزاء على الاختلاف قال الرضي الحق هو الأول وقس عليه ما سيأتي)) [٣] .

فقد اعتمد قول الرضي في جعل فعل الشرط هو العامل في المفعول فيه وتبناه من خلال أمره بالقياس عليه .

٢ – قوله في محل (مع) من قول المصنف ((بالحركة مع الحذف)) [٤] :((ونقل عن الفاضل العصام كون مع بمعنى مقارنا حالا فعلى هذا يكون مع منصوبا لفظا حالا من الحركة أو من فاعل الظرف المستقر والمشهور أن مع ظرف لغو لقوله بالحركة على ما في الرضي)) [٥].

فقد اعتمد القول المشهور الذي ذكره الرضي ورد به على الفاضل العصام

ب – ما أشركه فيه مع غيره من ذلك

١ – قوله فيما يصلح حالا: ((أو منصوب محلا حال من هذه قدم عليها وفيه أن القانون انه إذا جاء شيء واحد صالح لان يكون حالا من فاعل

---

(١) ينظر : م.ن. ٢– ٣ – ١٥ ب – ٦ب – ١٩ أ – ١٥ب – ٢٦ب – ١٢٧ أ –٢٧ب – ١٢٩ أ – ٤١ب – ٤٣أ – ٤٤ب – ٤٦أ ٥١أ –٥٦ أ ٦٦ أ –٧٣ أ –٧٨ب – ٨٠ أ – ٧٨أ .

(٢) العوامل الجديدة ٣٦٥ .

(٣) التعليق ١٤٦ أ .وينظر شرح الكافية ١٦٢/٣

(٤) العوامل الجديدة ٣٧٣ .

(٥) التعليق ٨٠ أ . وينظر شرح الكافية ٢٣٢/٣

الفعل ومفعوله فان قدم عليهما أو توسط بينهما يجب كون الحال عن المقدم وان تأخر عنهما يجب كونه حالا من المتأخر وههنا توسط الحال بين الفاعل والمفعول فيجب كون الحال من الفاعل نص عليه الدماميني في تحفة الغريب والفاضل العصام في الأطول والرضي في شرح الكافية)) [١] .

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه وجعل كلامه مع غيره من النحاة قانونا يعتمد عليه .

٢- قوله في الفعل الواقع بعد (رُب) :((... ولان فعله يلزم أن يكون ماضيا على ماهو المشهور وارتضاه الرضي والمصنف إلا أن في شرح لب الألباب للسيد عبد الله جواز استقبال فعله كقوله :

فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان)) [٢]

فقد ذكر متابعة الرضي والمصنف للمشهور في فعل (رب) ثم صرح بوجود وجه آخر نقله عن السيد (نقر ه كار) وكأنه يرد ما ذهب إليه الرضي وهو ما سنفصله لاحقا

٣- قوله في إعراب (عملا) من قول المصنف ((ليعمل عملا صالحا)) [٣] : ((وعملا منصوب لفظا به –يعمل– أو مفعول مطلق ليعمل كما

---

(١)م . ن ١١٥ أ – ب . وينظر شرح الكافية ١١٢ وحاشية الدماميني ٢٢١٢

(٢) م .ن ١٢٦ ب – ١٢٧ أ . وينظر شرح الكافية ٢٨٦١٤ والبيت لجحدر بن مالك من قصيدة قالها عندما سجنه الحجاج وامر بقتله ينظر شرح الكافية ١٤ ٤٢٧ والجنى الداني ٧٦ ومغني اللبيب ١ ١٨٣

(٣) العوامل الجديدة ٣٦٤ .

صرح به الرضي والمولى علي القاري في أمثاله وصالحا منصوب لفظا صفة عملا)) [١] .

فقد اعتمد تصريح الرضي والقاري في بيان وجه إعرابي آخر لقوله (عملا) .

مما تقدم يلحظ عناية زيني بالرضي والاعتماد على آرائه في توجيه الوجوه الإعرابية للكلمات التي تناولها

٥ – ابن هشام

نقل عنه اثنين وعشرين نصا [٢]. لم يخالفه إلا في واحد منها أما البقية فقد وافقه عليها واستعمل تسعا منها في رد وجوه إعرابية وأحال عليه في تقوية ماذكره من اوجه إعرابية في سبعة مواضع وذكر اختيار ابن هشام في خمسة مواضع من دون ترجيح

ا – ما استعمله في رد آراء غيره من ذلك :

---

(١) م.ن ٤٣ ١ أ ا. ينظر شرح الكافية ١١ ٢٩٩ و ١٤ ١٤ ١٥٣

(٢) ينظر م . ن ١٣ ١ب – ١٤ ١ب – ١١٥ – ١١١ أ – ب – ١١٢ أ – ١١٤ ١ب – ١١٥ ١ب – ١١٨ ١ أ – ١١٩ ١ب – ١٢٠ أ – ١٢٦ب – ١٢٧ ١١ – ١١٤ أ – ١١٤ اب – ١١٤٤ ١ب – ١١٤٥ب – ١١٥١ أ – ١١٨٠ب – ١١٨٢ أ ١١٩٠ أ .

١- قوله في (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد) : ((وأما عند البعض فهو خبر مقدم والحمد مبتدأ مؤخر ورده ابن هشام في مغني اللبيب)) [١] .

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه واستدل بما ذكره في رد وجه إعرابي من وجوه إعراب (بسم ..الحمد) .

٢- قوله في متعلق (رب) : ((رب حرف جر غير متعلق بشيء عند الرماني وابن طاهر وصوب قولهما ابن هشام في مغني اللبيب واليه ذهب المصنف)) [٢] .

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه واستدل بقول ابن هشام في رد مذهب الرماني وابن طاهر ثم ذكر موافقة المصنف لمذهب ابن هشام .

٣ – قوله في إعراب (قال أطيع الله تعالى) : ((مراد لفظه منصوب مفعول به لقال أو مفعول مطلق له الأول للجمهور والثاني لابن الحاجب قال في مغني اللبيب والأول هو الصواب وقال الرضي والثاني وهم)) [٣] .

فقد استدل بمذهبه في رد مذهب ابن الحاجب وأشرك معه الرضي وهو الموضع الوحيد الذي أشركه مع غيره .

ب – ما أحال عليه في تقوية ما ذكره من ذلك :

---

(١) م . ن ١٣ \ ب . وينظر مغني اللبيب ١\ ٧١٩

(٢) م . ن ١٢٦ب . وينظر مغني اللبيب ١\ ٥٧٧

(٣) م.ن ١٤ \ أ . وينظر شرح الكافية ١٤ ١٧٥ ومغني اللبيب ١\ ١\ ٥٣٨-٥٣٩

١- قوله في إعراب (إن) : ((: ثم إن حرف من الحروف المشبهة بالفعل يقتضي اسما منصوبا وخبرا مرفوعا مبني على الفتح لامحل له هكذا ينبغي للمعرب أن يقول حين الإعراب نص عليه ابن هشام في فوائد الإعراب))[١].

فقد أحال عليه مصرحا باسمه وعنوان كتابه متبنيا منهجه في الإعراب .

٢- قوله في فاء الجزاء : ((قال الكوفيون ان يسمى المذكور جزاء الشرط على حذف الفاء فتكون الجملة مجزومة المحل؛ لان تقدير الفاء كذكرها على ما في مغني اللبيب))[٢].

فهو يقوي مذهب الكوفيين بما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب .

٣- قوله في (تام الإعراب) : ((الإعراب مجرور لفظا مضاف إليه لتام ومنصوب محلا على التشبيه بالمفعول كما في: حسن الوجه على ما في مغني اللبيب فاحفظه إن أردت الكمال))[٣] .

فقد اعتمد مذهبه في الإعراب وحث الطلبة على تبنيه بقوله (فاحفظه) .

ج – ما سكت عنه واكتفى بذكر اختياره من ذلك :

١- قوله في الخلاف في (ال) : ((ال حرف تعريف .. ويقال أيضا اللام حرف تعريف .. على الاختلاف بين الخليل وسيبويه والثاني مختار المصنف والأول مختار ابن هشام في مغني اللبيب))[١].

---

(١) م .ن ١١ أ . وينظر قواعد الاعراب ١٢٤ – ١٢٥
(٢) م . ن ١٥١ أ . وينظر مغني اللبيب ١١ ٥٥٢
(٣) م.ن ٨٠ اب . وينظر مغني اللبيب١ ١ ٦٥٨

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه واكتفى بذكر اختياره .

٢- قوله في تعريف (غير) : ((انه لايتعرف أصلا وهو مختار ابن هشام في مغني اللبيب))[٢] .

فقد ذكر اختيار ابن هشام مصرحا بكتابه في الخلاف في تعرف غير من عدمه .

٣- قوله في نوع فاء فقط : ((فقط الفاء جوابية لشرط محذوف أو زائدة لازمة أو عاطفة الأول قول الجمهور والثاني قول ابن هشام والثالث قول ابن سيده))[٣] .

فقد اكتفى بذكر اختياره من دون تصريح بعنوان كتابه أو اختيار لمذهبه .

مما تقدم تتضح عنايته بابن هشام وآرائه إذ تبنى اغلبها واستعملها في الرد لتصحيح مايراه خطأ فضلا عن عدم إغفال اختياره في أثناء عرضه لمذاهب النحاة مما يدل على حضور ابن هشام في الفكر النحوي لزيني زاده ومع كل هذا فهو موضوعي إذ رد مذهبه في موضع واحد هو قوله : ((وأما قول ابن هشام في مغني اللبيب من انه يحتمل كونه حالا من الفاعل أو المفعول نحو: ضربت زيدا ضاحكا فقد رده الدماميني في شرحه حيث قال : نص العلماء على أن الحال إذا تعددت وتعدد صاحبها لايجعل لغير الأقرب إلا بدليل تقليلا للفصل))[٤] .

---

(١) م. ن ١٤ ب . ينظر البحث ٤٧
(٢) م . ن ١٩٠ أ . وينظر مغني اللبيب ١١٠٢١
(٣) م . ن ١١٩ ١١ – ب . وينظر مغني اللبيب ١١٢٢١ وحاشية الدماميني ١٢ ٢٦١
(٤) م . ن ١١٥ ب . وينظر مغني اللبيب ١١ ٧٣٣

فقد رد مذهبه مستدلا بما ذهب إليه الدماميني في جعل الحال للأقرب تقليلا للفصل .

٦ – التفتازاني

نقل عنه سبعة نصوص استدل بها في تقوية الوجه الإعرابي الذي ذكره وهو في اغلبها يثني عليه بقوله (المحقق –العلامة) وهو تارة يستدل برأيه أو يذكره منفردا وتارة أخرى يشرك معه غيره فيما ذهب إليه.

ا – مانقله عنه منفردا

١– قوله في محل (مستقر هو) : ((وهو معه جملة فعلية أو مركب مرفوع محلا صفة لستون ولا يجوز أن يكون حالا من المبتدأ ...ولو سلم كون الحال مخصصا ففيه مانع آخر وهو عدم تقدم الحال على ذي الحال النكرة وهو ليس بصحيح على قول صحيح صرح به سعد الدين التفتازاني في شرح التلخيص))[١] .

وقد صرح باسمه وذكر عنوان كتابه واستدل برأيه منفردا في رد المانع الذي ذكره فهو يتبنى رأيه من دون تصريح بذلك .

٢– قوله في مذهب التفتازاني قي (قط) : ((قط اسم فعل بمعنى انته كما ذكره سعد الدين وتبعه عصام الدين وان لم يرتضه نور الدين في شرح المسالك))[٢] .

فقد ذكر رأيه منفردا ومن تابعه ثم ألمح برده من خلال ذكره لمذهب نور الدين.

---

(١) م . ن ١١٣ أ .
(٢) م.ن ١٢٠ أ . وينظر: المطول ١٣٩ و شرح الاشموني ٦٠١١

٣- قوله في كون الحال مبينا لهيئة المفعول أم المبتدأ أم الخبر :((إن العلامة الثاني المحقق التفتازاني أشار إلى الاختلاف في شرح التلخيص حيث قال: لايقع الحال عن نكرة محضة ولاعن مبتدأ ولا عن خبر على الأصح))[١] .

فقد استدل برأيه منفردا في بيان الوجه الجائز من الممتنع لبيان هيئة الحال وقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه وتبنى رأيه من دون تصريح وهو في ذلك يرد مذهب الجمهور وابن مالك [٢].

٤- قوله في إعراب (غير) من قول المصنف : ((الذي اتصل بآخره ضمير غير النون))[٣] : ((غير مرفوع لفظا بدل أو عطف بيان لضمير ..أو منصوب مستثنى من ضمير لاحال منه لانه وان سلم كونه نكرة إلا أن لفظ ضمير نكرة محضة فيجب تقديم الحال عليه على الاصح على ماصرح به المحقق التفتازاني))[٤].

فقد صرح باسمه وأثنى عليه وان لم يذكر عنوان كتابه وقد تبنى رأيه منفردا في رد وجه من وجوه إعراب غير وهو قوله (لاحال منه)

ب – ما اشركه فيه مع غيره

١- قوله في عطف الحمد : ((ويجوز أن يعطف الصلاة على الحمد وعلى محمد على الله كما صرح به سعد الدين التفتازاني والفاضل العصام في شرح الكافية))[٥].

---

(١) م . ن ١٥ اب .
(٢) ينظر : م . ن ١١٧ أ .
(٣) العوامل الجديدة ٣٧٥ .
(٤) م . ن ١٩٠ أ -١٩٠ ب .
(٥) م . ن ١٨ أ .

فقد صرح باسمه دون عنوان كتابه وساق تصريحه مشركا معه العصام في بيان وجه جواز العطف المذكور وقد وافقه على مذهبه من خلال رده على الدماميني وحسن جلبي نفيهما لمذهب التفتازاني بقوله : ((إلا أنهما لم يصيبا)) [١].

٢- قوله في محل (عالم هو) : ((وهو مركب مرفوع لفظا خبره – يعني ان – ثم إنما قلنا العالم مع فاعله مركب مرفوع لفظا على خلاف ما اشتهر .. إلا أن الصفات مع فاعلها معربة والمجموع إنما يكون مركبا إلا انه أجرى إعراب المجموع على الجزء الأول لاشتغال الجزء الثاني بإعراب اقتضاه الجزء الأول صرح به المحققون منهم التفتازاني والشريف والفاضل العصام والمصنف)) [٢].

فقد أثنى عليه من ضمن مجموعه من العلماء أشركهم معه في رأيه من دون ذكر لكتابه واستدل بتصريحه في تأييد الوجه الإعرابي الذي ذهب إليه.

٣- قوله في الأوجه الجائزة لإعراب (بالفتحة) من قول المصنف: ((قسم رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة))[٣].: ((ويجوز أن يجعل النصب معطوفا على الرفع والجر معطوفا على النصب وبالفتحة معطوفا على بالضمة كما صرح بهما العلامة التفتازاني والفاضل العصام))[٤] .

---

(١) م .ن ١١٨ أ .

(٢) م . ن ١٣٣ أ . وينظر حاشية الشريف على المطول ١١٨-١١٩

(٣) العوامل الجديدة ٣٧٣ .

(٤) التعليق ١٢٨ ب .

فقد أثنى عليه وصرح باسمه دون عنوان كتابه وتبنى رأيه مشركا معه العصام في تقوية ما جوزه من وجه إعرابي

مما تقدم تتضح عناية زيني بالتفتازاني وثناؤه عليه وتبني آرائه خلا رأيا واحدا ألمح برده .

٧ – الدماميني

نقل عنه واحدا وعشرين نصا وافقه في اغلبها وخالفه في نص واحد [١]. وهو في اغلب نصوصه يصرح باسمه وعنوان كتابه وهو تارة يستدل برأيه أو يذكره منفردا أو تارة أخرى يشرك معه غيره فيما ذهب إليه ثم انه في اغلب مانقل عنه يرد بآراء الدماميني على غيره أو يقوي ما ذكره من وجه إعرابي بالإحالة على الدماميني .

أ- مانقله عنه منفردا من ذلك

١- قوله في محل بإذن : ((لا على انه – بإذن – حال من هذه قدم عليها للزوم الفصل بين الحال وذي الحال بقوله: بإذن الله تعالى .. وهو لايجوز قطعا على ما صرح به الدماميني في تحفة الغريب)) [٢].

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه ورد بتصريحه على من جعل محل الجار والمجرور (بإذن) حالا من اسم الإشارة (هذه) .

٢- قوله في الخلاف في محل (نحو) : ((أي هو نحو وهو جملة اسمية لامحل لها ابتدائية أو اعتراضية أو منصوبة لفظا مفعول به لاعني المقدر .. أو مفعول مطلق للفعل المقدر .. وقيل: نحو منصوب على إسقاط الجار أي في

---

(١) ينظر : م . ن ٣ ا ب – ٥ ا ب – ٨ ا أ – ١٨ ا ب – ١٤ ا ب – ١٥ ا ب – ١٦ ا أ – ١١٩ ا ب – ١٢١ ا أ – ١٢١ ا ب – ١٢٢ ا أ – ١٢٥ ا ب – ١٣١ ا ب – ١٣٥ ا أ – ١٣٦ ا أ – ١٣٨ ا ب – ١٦٥ أ – ١٧٣ ا أ – ١٨٤ ا ب .

(٢) م . ن ١١٤ ا ب .

نحو ورده الدماميني في تحفة الغريب : بان إسقاط الجار ليس بمقيس في مثل هذا الموضع)) [١] .

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه ورد بنص الدماميني احد الوجوه الإعرابية ل (نحو) .

٣- قوله في الخلاف في موضع (مثل) من قوله تعالى : چ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾(الشورى ١١) : ((ثم اختلفوا فقال بعضهم الزائد كلمة مثل ... ورد بان زيادة الاسم لم تثبت وأجيب عنه بان قراءة ابن عباس في هذه الآية بترك المثل تقوي قول من قال بزيادة الاسم بل شاهدة حقة لا كلام في قبولها كما في تحفة الغريب)) [٢].

فقد استدل بنقل الدماميني لقراءة ابن عباس رضي الله عنه في رد من أنكر زيادة (مثل) في الآية .

ب - ما أشركه فيه مع غيره من ذلك:

١- قوله في إعراب (هذه الثلاثة) : ((وأما كونها مرفوعة بتقدير المبتدأ أو منصوبة بتقدير اعني كما هو المشهور .. فليس بجائز صرح به بعض الكمل في حواشي التسهيل كما نقله الشمني والدماميني في شرح مغني اللبيب ؛لان من خصائص أسماء الإشارة أن لايقطع وصفها بالرفع والنصب فاحفظه)) [٣]. وقد أعاد نقله في موضع آخر في أثناء إعرابه لجملة (هذه الستة) [٤].

---

(١) م . ن ١٢١ أ . وينظر حاشية الدماميني ١٢ ٢٦٣

(٢) م . ن ١٢٥ ب .ينظر : المحرر الوجيز ٥١٢٥ - ٢٦ ، والبحر المحيط ٤٠٩١١ ، والدر المصون٢ ١٤٠١ ومغني اللبيب ١١ ٢٣٨ وحاشية الدماميني ٢ ١ ١٨

(٣) م . ن ١١٦ أ .

(٤) م. ن ١٣٥ ب .

فقد استدل بنقله مشركا معه الشمني منبها على ضرورة اعتماد هـ بقوله (فاحفظه) رادا به أوجها إعرابية للاسم المحلى ب ال بعد اسم الإشارة.

٢قوله في فاء فقط : ((جوابية لشرط محذوف أو زائدة لازمة أو عاطفة الأول قول الجمهور والثاني قول ابن هشام والثالث قول ابن سيده واختاره المولى الشهير بابن كمال الوزير والدماميني في شرح مغني اللبيب فاحفظه))[١] .

فقد عرض اختلاف النحاة في فاء فقط ثم صرح باختيار الدماميني مشركا معه ابن كمال الوزير .

مما تقدم تتضح عناية زيني بآراء الدماميني وموافقته لها واستعمالها في رد أو تقوية الوجوه الإعرابية.

٨ – المولى حسن جلبي

نقل عنه زيني ستة نصوص خالفه في اثنين وسكت عن البقية وهو في اغلبها يثني عليه بقوله (المولى حسن جلبي) وهو تارة يستدل برأيه أو يذكره منفردا وتارة أخرى يشرك معه غيره فيما ذهب إليه.

ا – مانقله عنه منفردا

١– قوله في معرض ذكر الوجوه المحتملة لمحل الجار والمجرور (من معرفة) : ((أو خبر مبتدأ محذوف أي هو يعني البد المنفي كائن من معرفة كما في حاشية المطول للمولى حسن جلبي)) [٢] .

فقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه وذكر رأيه في محل الجار والمجرور ثم استمر في عرض الوجوه من دون أن يرجح وجها فضلا عن انه لم يشرك مع الجلبي أحدا في رأيه.

---

(١) م . ن ١١٩ ب .

(٢) م.ن ١١٢ ب .

٢ – قوله في محل (هي عشرون) : ((.. لامحل لها استئنافية أو معطوفة على جملة النوع الأول وفي الشروح أو اعتراضية ورد بان وقوع الاعتراض في آخر الكلام قول ضعيف كما صرح به المولى حسن جلبي في حاشية المطول فلا ينبغي حمل قول المصنف عليه وفيه أن المصنف ممن أجازه فلا ضرر في الحمل)) [١] .

فقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه وافرده في الاستدلال على رد القول بالا عتراضية ثم رجع وألمح إلى مخالفته وموافقة المصنف بقوله (فلا ينبغي .....الحمل) .

٣– قوله في بيان حقيقة الكاف من قوله تعالى (ليس كمثله شيء) : ((.. وقيل :الكاف اسم مؤكد بمعنى المثل ،وقيل :الكلام مبني على الكناية مثل : مثلك لايبخل وفي الأخيرة كلام إن أردت تحقيق المرام فعليك المراجعة إلى حاشية المطول للمولى حسن جلبي)) [٢].

فقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه وافرده في الإحالة عليه في تفصيل القول في احد الوجوه التي ذكرها وذلك دليل على موضوعيته فهو لم يبخس حقه في إفراده بالإحالة مع انه خالفه في موضعين .

٤ – قوله في ذكر وجه من الأوجه الإعرابية الجائزة لمحل (لمن) من قول المصنف ((إذن تدخل الجنة لمن قال أطيع الله)) [٣]. : ((فكأنه قيل امثل

---

(١) م.ن ٢٠ \ب .

(٢)م.ن ١٢٥ \ب – ١٢٦ \أ .

(٣) العوامل الجديدة ٣٦٤.

قولك حال كونه لمن قال فيكون الحال مبينا لهيئة المفعول معنى كما صرح به في أمثاله المولى حسن جلبي في حاشية المطول)) [١].

فقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه وافرده في بيان الوجه الذي ذكره ولم يرده أو يرجحه ثم استمر في بيان الوجوه المحتملة الأخرى .

ب – ما أشركه فيه مع غيره

١- قوله في عطف جملة الحمد : ((ويجوز أن يعطف الصلاة على الحمد وعلى محمد على الله ... فان قيل على الوجه الأول يرد أن العطف من التوابع وهي كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة وهذا لايصدق عليه لعدم الإعراب في كلا المعطوفين فلا يصح جعل الجملة الفعلية عطفا على جملة الحمد

قلت: نعم نفاه الدماميني في تحفة الغريب والمولى حسن ..... إلا أنهما لم يصيبا فيه؛ لان ما ذكر من التعريف ليس تعريفا لمطلق التوابع بل لتوابع الاسم)) [٢] .

فقد صرح باسمه من دون ذكر لعنوان كتابه وأشركه مع الدماميني ورد رأيه بقوله : لم يصيبا مع تعليله لعدم الإصابة .

ولكنه مع ذلك رجع محاولا التسويغ لذلك بقوله : ((ولو سلم فهو باعتبار الأصل الأغلب أو بتعميم الإعراب للوجودي والعدمي كما في حاشية المراة للطرطوسي وحاشية المطول للمولى حسن جلبي)) [٣] .

---

(١) التعليق ١٤١ أ .

(٢) م.ن ١٨ أ .

(٣) م.ن. ١٨ أ .

٢- قوله في اختلاف النحاة في نوع الواو المصاحبة ل (وإما) من قول المصنف ((اعمل إما واجبا وإما مستحبا)) [١] .((وقال بعض النحاة ان الواو يعطف إما وإما يعطف ما بعده على ما بعد إما السابق ورده المولى حسن جلبي والامام السيوطي بان عطف الحرف على الحرف بعيد)) [٢] .

فقد استدل برأيه مع السيوطي في رد قول بعض النحاة بجعل الواو عاطفة في هذا التركيب .

مما تقدم تتضح عناية زيني بالمولى حسن جلبي وموضوعيته في التعامل مع آرائه فهو يخالفه تارة ويسوغ له أخرى ويتبنى رأيه ثالثة .

٩- ابن كمال الوزير

نقل زيني عنه أربعة نصوص وافقه في جميعها واستعمل ثلاثا منها في تضعيف رأي غيره من النحاة وهو في جميع نقوله يثني عليه بقوله المولى الشهير [٣].واليك نصوصه :

١- قوله في بيان الأوجه الإعرابية لمحل جملة (اعلم) : ((واعلم مع فاعله جملة فعلية لامحل لها جوابية لاما المقدرة أو الموهومة أو ابتدائية أو معطوفة على الجملة السابقة بطريق عطف القصة وهو عطف جملة مسوقة لغرض على جملة مسوقة لغرض آخر من غير نظر إلى الإخبارية والإنشائية بينهما وما قيل انه مخصوص بعطف

---

(١) العوامل الجديدة ٣٧٢ .

(٢) التعليق ١٧٣ أ .

(٣) ينظر التعليق ١١٠ ب – ١١٩ أ – ب – ١٢١ أ – ١٩١ ب .

المتعدد على المتعدد فممنوع نص عليه المولى الشهير بابن كمال الوزير في شرح المفتاح)) [١].

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه واعتمد رأيه للرد على غيره .

٢ – قوله في بيان الأوجه الأعرابية لفاء فقط :((جوابية لشرط محذوف أو زائدة لازمة أو عاطفة الأول قول الجمهور والثاني قول ابن هشام والثالث قول ابن سيده واختاره المولى الشهير بابن كمال الوزير والدماميني في شرح مغني اللبيب فاحفظه)) [٢] .

فقد صرح باسمه دون عنوان كتابه وذكر اختياره مشركا معه الدماميني ولم يذكره منفردا ثم ألمح إلى تبني رأيه ورد غيره بقوله (فاحفظه) .

٣ – قوله في بيان الأوجه الإعرابية لجملة (نحو) رادا على من أنكر وجها من الأوجه : ((وقيل نحو مبتدأ مضاف إلى ما بعده وخبره محذوف أي: مثال الباء ورد بأنه يلزم التكرار في أداة التشبيه، والجواب عنه أما أولا: فلأنه لا مانع من التكرار بل هو إشارة إلى كثرة ا لامثلة كما صرح به ا لمولى الشهير بابن كمال الوزير)) [٣].

فقد استدل بتصريحه على صحة الوجه الإعرابي (مبتدأ مضاف) رادا على من أنكره بدعوى لزوم التكرار.

ويلحظ هنا انه لم يصرح بعنوان كتابه وقد أورد رأيه منفردا من دون إشراك غيره معه .

---

(١) م.ن. ١٢١٠ ب .
(٢) م . ن ١١٩ أ – ب .
(٣) م . ن ١٢١ب .

٤قوله في إعراب (ثم) : ((حرف ابتدائية مبني على الفتح لامحل له فانه يجيء هذا المعنى على ما صرح به المولى الشهير بابن كمال الوزير)) [١] .

فقد استدل بتصريحه على تقوية مذهبه في إعرابه ل (ثم) من دون تصريح بعنوان كتابه أو رد على مذهب غيره فضلا عن إفراده بالرأي من دون إشراك لغيره معه .

مما تقدم تتضح لنا عناية زيني بآراء ابن كمال الوزير واحترامه لها وتبنيها في الرد على غيره .

١٠- الفاضل العصام

نقل عنه زيني تسعة عشر نصا وهو في اغلبها يثني عليه بقوله (الفاضل العصام والمولى العصام) وهو تارة يستدل برأيه أو يذكره منفردا وتارة أخرى يشرك معه غيره فيما ذهب إليه .

ا- مانقله عنه منفردا وذلك في أربعة عشر موضعا [٢] من ذلك :

١- قوله في الخلاف في تركيب أو بساطة (أنت) : ((وتحته (اعلم) ضمير أن في أنت مبني على السكون مرفوع محلا فاعل لاعلم والتاء حرف دال على تذكير الفاعل مبني على الفتح لامحل له هذا عند البصريين بأجمعهم وعند الفراء من الكوفيين ضمير الفاعل مجموع أنت وعند الباقي منهم فهو التاء وحده وان عماد مبني على السكون لامحل له فعلى الأخيرين يكون ضمير الفاعل مبنيا على الفتح مرفوعا محلا فاعل لأعلم كذا في شرح اللباب ذكره الفاضل العصام فاحفظه فان

---

(١) م.ن ١٩١ب .

(٢) ينظر : م. .ن. ١٤أ – ١٦أ – ١٠١ب – ١١١ب — ١١٧ا –١١٨ب – ١٢٠أ — ١٣١أ — ٤٩ اب – ١٥١أ – ١٦٢ب – ١٧٩أ – ١٨٠أ –.

المفردين من أولي الافهام من هذا التفصيل ساكتون وعلى قول الفراء قاصرون)) [١].

فقد أثنى عليه من دون ذكر لعنوان كتابه وافرده في الإحالة عليه رادا على الفراء مذهبه مستدلا بمذهب البصريين .

٢- قوله في محل (في لغة) : ((ومحل المجرور منصوب مفعول فيه .. أو هو متعلق بيجر المفهوم من السياق والجار والمجرور ظرف مستقر مرفوع محلا خبر مبتدأ محذوف أي هو اعني به كونه جارا في لغة كما صرح به المولى العصام في حاشية أنوار التنزيل عند الكلام على قول الملك الجليل: (إن الدين عند الله الإسلام) (ال عمران ١٩))) [٢] .

فقد صرح باسمه وأثنى عليه وذكر عنوان كتابه واستدل بتصريحه في ذكر وجه من الوجوه الجائزة لمحل الجار والمجرور ولم يرجح وجها أو يرده .

٣- قوله في أوجه أعراب (مطلقا) : ((منصوب لفظا مفعول مطلق لأطلق المقدر أو مفعول به لاعني المقدر أو حال من الخبر بتأويله بالمفعول عند الجمهور أي عرفت الفعل حال كونه مطلقا على ما صرح به الفاضل العصام في أمثاله أو بلا تأويل عند من جوز الحال من الخبر)) [٣] .

فقد أثنى عليه وصرح باسمه من دون عنوان كتابه واستدل بتصريحه على احد الوجوه الجائزة للاعراب وهو وقوع الحال من الخبر على الرغم من انه رده في موضع آخر [٤]. فكأنه يناقض نفسه .

---

(١) م . ن ١١٠ أ –ب –.
(٢) م . ن ١٣١ أ – ب .
(٣) م . ن ١٤٩ ب .
(٤) ينظر : م.ن ١١٧ ب .

٤ – قوله في محل (مع) من قول المصنف ((بالحركة مع الحذف)) [١] : ((مع ظرف مستقر وهي راجع إلى الحركة مبني على الفتح مرفوع محلا فاعله وهو معه جملة فعلية منصوبة محلا حال من الحركة ويجوز أن يكون حالا من فاعل الظرف المستقر الراجع إلى الإعراب فحينئذ فاعله تحته هو أن يكون صفة للحركة بتقدير المتعلق معرفة ونقل عن الفاضل العصام كون مع بمعنى مقارنا حالا فعلى هذا يكون مع منصوبا لفظا حالا من الحركة أو من فاعل الظرف المستقر والمشهور أن مع ظرف لغو لقوله بالحركة على ما في الرضي)) [٢].

فقد صرح باسمه وأثنى عليه وألمح برد مذهبه واعتماد القول المشهور نقلا عن الرضي .

٥– قوله في إعراب (اعلم انه) : ((اعلم انه يجوز أن يقرأ إنه بالكسر بجعل اعلم حرفا لمجرد التنبيه كما فهم من بعض كلام آهل اللغة نبه عليه الفاضل العصام)) [٣].

فقد أحال عليه فيما نقل عن أهل اللغة بجعل الفعل اعلم حرفا لمجرد التنبيه بجعل إن في الابتداء فتكسر وهو بذلك يعتمد على نقله ويتبنى ما ذهب إليه .

ب – ما أشركه فيه مع غيره وذلك في خمسة مواضع [٤] من ذلك :

١ – قوله في الخلاف في محل الجار والمجرور (بإذن) من قول المصنف ((فأبين لك بإذن الله تعالى هذه الثلاثة)) [٥]. : ((أو منصوب محلا

---

(١) العوامل الجديدة ٣٧٣ .
(٢) م . ن ١٧٩ ب .
(٣) م.ن ١١١ ب .
(٤) ينظر : م.ن. ١٨ أ – ١١٥ أ – ١٢٧ ب – ١٣٣ أ – ١٨٢ ب .
(٥) العوامل الجديدة ٣٦٠ .

حال من هذه قدم عليها وفيه أن القانون انه إذا جاء شيء واحد صالح لان يكن حالا من فاعل الفعل ومفعوله فان قدم عليهما أو توسط بينهما يجب كون الحال عن المقدم وان تأخر عنهما يجب كونه حالا عن المتأخر وههنا توسط الحال بين الفاعل والمفعول فيجب كون الحال من الفاعل نص عليه الدماميني في تحفة الغريب والفاضل العصام في الأطول والرضي في شرح الكافية)) [١].

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه وأثنى عليه وأشركه مع الدماميني والرضي مستدلا بمذهبه في رد احد وجوه محل الجار والمجرور .

٢- قوله في الخلاف في حقيقة (رُب) : ((وقال الاخفش من البصرية والكل من الكوفية إن كلمة رب ليست حرف جر بل اسم مضاف إلى نكرة ..واختاره الرضي والفاضل العصام فرب حينئذ إما مرفوع أبدا على انه مبتدأ لاخبرله على ما حققه الرضي وإما معرب على حسب العوامل على ما دققه الفاضل العصام)) [٢].

فقد أثنى عليه وصرح باسمه مرتين من دون ذكر لكتابه ذكر في الأولى اختياره مشركا معه الرضي وفي الثانية بين اختلافهما في إعراب (رب) ولم يرجح مذهبا .

٣- قوله في الأوجه الجائزة لإعراب بالفتحة : ((ويجوز أن يجعل النصب معطوفا على الرفع والجر معطوفا على النصب وبالفتحة

---

(١)م . ن ١١٥ \ أ – ب .

(٢) م.ن. ٢٧ \ب . ينظر : الإنصاف ٣١٩ – وشرح المفصل ٨ \ ٢٦ – ٢٧ – وشرح التسهيل ١٣\ ١٧٥ – والبحر المحيط ٥\ ٤٢٢ – والجنى ٤٣٨ – ومغني اللبيب ١ \ ١٥٤ – وائتلاف النصرة ١٤٤ – وهمع الهوامع ٢ \ ٣٤٦ – ٣٤٧

معطوفا على بالضمة كما صرح بهما العلامة التفتازاني والفاضل العصام)) [١].

فقد أثنى عليه وصرح باسمه دون عنوان كتابه وتبنى رأيه مشركا معه التفتازاني في تقوية ما جوزه من وجه إعرابي .

مما تقدم تتضح عناية زيني بالعصام وموضوعيته في التعامل مع آرائه فهو يستدل بها ويتبناها تارة ويرد عليه تارة أخرى .

١١- المصنف (البركوي)

نقل عنه سبعة وثلاثين نصا ذكر مذهبه واختياراته وأحال عليه واغلب ما أحال هو في الإظهار والامتحان [٢]، وهو تارة ينقل عنه منفردا وتارة أخرى يشركه مع غيره

ا – ما نقله عنه منفردا من ذلك :

١- قوله في إعراب (مئة) من قول المصنف : ((من معرفة مئة)) [٣]، : ((بالجر لفظا مضاف إليها لمعرفة وبالنصب محلا عند المصنف وتقديرا عند الجمهور مفعولها فاحفظ هذا الاختلاف وقس عليه ما سيأتي من الأمثال فانا سنقتصر على قول المصنف فان كثرة التكرار توجب الملال)) [٤].

فقد اعتمد توجيه المصنف لمحل المضاف إليه ورد توجيه الجمهور وأشار إلى اعتماده مذهب المصنف فيما سيأتي .

---

(١) م.ن. ٨٢ اب .

(٢) ينظر : م . ن ١٤أ – ١٤ب – ١٢ ١أ – ١٣ ١أ -١٥ ١ب – ١٧ ١١ – ٢٠ ١ب – ١٢١أ – ٢٢ ١أ – ٢٤ ١ب – ٢٥ ١أ – ٢٦ ١ب – ٣٠ ١أ – ٣١ ١ب – ١٣٢أ – ٣٧ ١أ – ٤١ ١أ – ٥٥ ١ب – ٥٦ ١ب – ٥٨ ١أ – ٦٤ ١ب – ٦٥ ١ب – ٨٢ ١ب .

(٣) العوامل الجديدة ٣٦٠ .

(٤) التعليق ١٣ ١أ .

٢- قوله في إعراب طالب من قول المصنف : ((لكل طالب معرفة)) [١]، : ((ولا يجوز أن ينون الطالب ويجعل المعرفة مفعولا له عند المصنف لعدم اعتماد الصفة على شيء يجب اعتمادها عليه وتقدير الموصوف لاينفعها عنده كما ذكره في الامتحان خلافا لابن الحاجب ومن تبعه)) [٢].

فقد رد مذهب ابن الحاجب و متابعيه بمذهب المصنف وماذكره في كتابه الامتحان من عدم جواز تنوين الاسم المضاف إليه (طالب) .

٣. قوله في إعراب لفظ الجلالة من قول المصنف : ((عبادة الله تعالى خير)) [٣]. : ((فالعبادة مرفوعة لفظا مبتدأ ولفظة الجلالة مجرور لفظا مضاف إليها للعبادة ومحل المجرور منصوب مفعول به صريح لها على ما صرح به المصنف في الإظهار وإعراب تعالى معلوم وخير اسم تفضيل خبره))[٤].

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه واعتمد تصريحه في بيان محل لفظ الجلالة المجرور .

٤- قوله في إعراب ((المطيع في الجنة)) [٥]: ((ومطيع مرفوع لفظا بعامل معنوي مبتدأ وفي حرف جر والجنة مجرورة به لفظا والجار مع المجرور خبره وهو معه جملة اسمية لامحل لها ابتدائية هذا على رأي بعض النحاة وأما على رأي أكثرهم فاللام اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون لامحل له ...ومطيع مرفوع لفظا مبتدأ وفي الجنة خبره على رأي وقد ذكره المصنف في الإظهار أو

---

(١) العوامل الجديدة ٣٦٠ .
(٢) التعليق ١١٢\أ .
(٣)العوامل الجديدة ٣٦٧.
(٤) م.ن ١٥٦\ب .
(٥)العوامل الجديدة ٣٦١.

مرفوع محلا مبتدأ ومطيع مرفوع تقديرا بعامل معنوي إن كان أصله مضارعا أو مبني على الفتح تقديرا لامحل له إن كان ماضيا وتحته هو راجع إلى الموصول مبني على الفتح مرفوع محلا فاعله وهو معه جملة فعلية لامحل لها صلة الموصول وفي الجنة خبر المبتدأ ... وقد ذكره المصنف في تعليقاته على الامتحان ولله در المصنف حيث بين القول الأول في الإظهار للمبتدئين الضعفاء وبين القول الثاني في الامتحان للطلبة الأذكياء فاحفظه)) [١].

فهو معني جدا بالمصنف إذ تتبع منهجه في إعراب كلمة (المطيع) في كتابين هما الإظهار والامتحان وعلل له ذلك بأسلوبه التعليمي إذ ذكر وجها في الإظهار وآخر في الامتحان .

ب – ما أشركه فيه مع غيره من ذلك :

١– قوله في إعراب (حاشا) : ((وحاشا حرف جر غير متعلق بشيء عند الجمهور ومنهم المصنف والعالم مجرور به لفظا ومحل المجرور منصوب مستثنى من الناس وأما عند البعض فهو متعلق بهلك)) [٢].

فقد ذكر مذهب الجمهور في تعلق حاشا وجعل منهم المصنف فأشركه معهم ولم يصرح بعنوان كتابه ثم ذكر مذهبا آخر للتعلق ولم يرجح بينهما .

٢– قوله في إعراب (الجنة) : ((والجنة منصوبة لفظا مفعول فيه أو مفعول به لتدخل على الاختلاف بين الجمهور والجرمي والأول قول الجمهور ورجحه المصنف والأكثرون)) [٣] .

---

(١) التعليق ١٢٤ \ ١ – ب .

(٢) م.ن ١٢٨ \ ب .

(٣)م.ن ١٤٠ \ ب .

فقد استدل بترجيح المصنف وأشركه مع غيره من النحاة على ترجيح مذهب الجمهور في الإعراب وألمح برد مذهب الجرمي .

مما تقدم تتضح عنايته بالمصنف فيما نقل عنه ومتابعته الدقيقة لكتبه وآرائه.

١٢ – شهاب الدين الخفاجي

نقل زيني عنه ستة نصوص وافقه في جمعيها واستدل بها في توجيه مذ هبه في الإعراب وهو تارة يستدل برأيه منفردا وأخرى يشركه مع غيره وهو في اغلب نقوله يثني عليه بقوله (المولى شهاب الدين – القاضي الشهاب)

ا – ما نقله عنه منفردا

١– قوله في تضعيف احد الوجوه الإعرابية لجملة (رب العالمين) : ((والجملة أي أيضا فعلية أو على النداء : أي يارب وهو ضعيف لما فيه من اللبس كما في الدر المصون ذكره شهاب الدين في حاشية أنوار التنزيل)) [١] .

فقد صرح باسمه وعنوان كتابه واستدل بما نقله الشهاب عن السمين على تضعيف الوجه الإعرابي الذي ذكره فالشهاب يتبنى رأي السمين وزيني أخد عنه واستدل به .

٢– قوله في محل الجار والمجرور (بإذن) من قول المصنف : ((فأبين لك بإذن الله)) [٢]، : ((أو منصوب محلا مفعول مطلق مجازا لأبين .. إذ لايجوز

([١])م.ن ٦ \ ب . وينظر : اللباب في علوم الكتاب ١ \ ١٨٠ ، والدر المصون١\ ٤٥. وحاشية الشهاب ١\ ٨٩

([٢]) العوامل الجديدة ٣٦٠ .

تعدد المفعول المطلق النوعي بلا تبعية على ما في حاشية القاضي للمولى الشهاب))[١] .

فهو يصرح باسمه وعنوان كتابه ويثني عليه ويستدل بما ذكره في توجيه احد الوجوه الإعرابية لمحل (بإذن) .

٣- قوله في بيان محل الجار والمجرور ((في لغة)) [٢].: ((في حرف جر متعلق بالنسبة التي بين المبتدأ والخبر لغة مجرورة به لفظا ومحل المجرور منصوب مفعول فيه لتلك النسبة كما صرح به المولى شهاب الدين في حاشية أنوار التنزيل في أمثاله)) [٣].

فقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه واستدل بتصريحه على الوجه الإعرابي الذي ذكره وافرده به ولم يشرك معه غيره على الرغم من انه ذكر وجها آخر للعصام ولم يرجح احدهما بل سكت عنهما [٤].

ب – ما أشركه فيه مع غيره

١-قوله في بيان الأوجه الإعرابية الجائزة والممتنعة ل (الرحمن الرحيم) : ((واثنان منهما ممتنعان : رفع الأول أو نصبه مع جر الثاني لامتناع الإتباع بعد القطع كذا قال الشبرخيتي في الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية وقال المولى شهاب الدين في حاشية أنوار التنزيل هذا مذهب الجمهور خلافا لصاحب البسيط فانه جوز الإتباع بعد القطع)) [٥].

---

(١) التعليق ١٥ \ ١١ .

(٢) العوامل الجديدة ٣٦٢ .

(٣)م.ن ٣١ \ أ .

(٤) م.ن ٣١ \ أ .

(٥) م. ن ١٤ \ ب . وحاشية الشهاب ١١ \ ٦٨-٦٩

فقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه واستدل بما نقله عن الجمهور على امتناع الإتباع بعد القطع مشركا معه الشبرخيتي فيما ذكر .

٢- قوله في بيان نوع الإضافة (على طريق الإيجاز) : ((الإيجاز مجرور لفظا مضاف إليه لطريق لامية عند المصنف وجمهور النحاة وبيانية عند البعض قال شهاب الدين إضافة الأعم إلى الأخص لامية)) [١].

فقد أثنى عليه وصرح باسمه دون عنوان كتابه ولم يكتف بذكر مذهب جمهور النحاة والمصنف بل استدل برأيه في إلماح لرد من قال بالبيانية المعبر عنه بالبعض وفي ذكره له دليل على احترامه وتبني آرائه.

٣-قوله في بيان نوع الفاء في ((فالجملة عشرة)) [٢].: ((الفاء فذلكة وهي التي تدخل على الإجمال بعد التفصيل كما في حاشية البيضاوي للمولى شهاب الدين وغيره فاحفظه فانه مما غفل عنه كثيرون)) [٣].

فقد أثنى عليه وصرح باسمه وعنوان كتابه إلا انه على غير نهجه السابق (حاشية أنوار التنزيل) ذكر هنا (حاشية البيضاوي) واستدل بما ذكره مع غيره في بيان نوع الفاء .

مما تقدم يتضح لنا عناية زيني بآراء الشهاب وتبنيها في توجيه أو تضعيف الوجوه الإعرابية التي ذكرها .

---

(١) م. ن ١٦ \ أ فهو يتحدث عن العامل في المضاف بكونه حرفا مقدرا (لام الملك او من البيانية او في الظرفية)

(٢) العوامل الجديدة ٣٧٣ .

(٣)م. ن ٧٨ \ أ . وينظر :الجنى الداني ٦٣، وهمع الهوامع ٥ \ ٢٣٣ ، و التحرير والتنوير ١٢٦ \ ٣٢١ وحاشية الشهاب ١٢ \ ٤٩

أما بالنسبة إلى من اقل الأخذ عنهم والإحالة عليهم وعرض مذاهبهم فهم : (الخليل (١٧٠هـ) [١] ، والكسائي (١٨٩هـ) [٢]، والفراء (٢٠٧هـ) [٣]، والاخفش (٢١٥هـ)[٤]، والجرمي (٢٢٥هـ) [٥]،والمبرد (٢٨٥هـ) [٦]. وابن السراج (٣١٦هـ) [٧]، وابن درستويه (٣٤٧هـ) [٨]،وأبو علي(٣٧٧هـ) [٩]، والرماني (٣٨٤هـ) [١٠]،والجوهري (٣٩٣هـ) [١١] وعبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ) [١٢] ، وابن سيده (٤٥٨هـ) [١٣]، وابن طاهر (٥٨٠هـ) [١٤]. والمطرزي (٦١٠هـ) [١٥] .والبيضاوي

---

(١) ينظر : م ، ن ٤ اب .
(٢)ينظر : م ، ن ٢ اب – ١٣اب – ١٤ ١١ .
(٣)ينظر : م ، ن ١٠ ١أ .
(٤) ا ينظر : م ، ن ١١اب – ٢٧ ١ب .
(٥)ينظر : م ، ن ٤٠ اب ٣٠ ١ب .
(٦)ينظر : م ، ن ٣٠ ١ب .
(٧)ينظر : م ، ن ١٢اب .
(٨)ينظر : م ، ن ١١٩ .
(٩)ينظر : م ، ن ٣٠ اب ٢٦ ١أ .
(١٠)ينظر : م ، ن ٢٦ ١أ .
(١١)ينظر : م ، ن ١٤ ١أ .
(١٢)ينظر : م ، ن ١٥ب .
(١٣)ينظر : م ، ن ١١٩ب .
(١٤)ينظر : م ، ن ١٢٦أ . محمد بن احمد المعروف بالخدب له شرح الايضاح وحواش على كتاب سيبويه ينظر هدية العارفين ١١ ٤٩٥ ومعجم المؤلفين ١٨ ٢٧١
(١٥)ينظر : م ، ن ١١٣٢ .

(٦٨٥هـ) [١].والشيخ مظهر الدين (٧٢٧هـ) [٢]،ومحمود الكردي (٧٦٧هـ) [٣] . . ونقره كار (٧٧٦هـ) [٤].والشيخ أكمل الدين (٧٨٦هـ) [٥]،وصاحب البسيط [٦].والشريف الجرجاني(٨١٦هـ) [٧].وابن عادل الدمشقي (٨٨٠هـ) [٨].والشمني (٨٧٢هـ) [٩].والجامي (٨٩٨هـ) [١٠] والسيوطي (٩١١هـ) [١١].والقهستاني (٩٦٢هـ) [١٢]،.والفاضل الرومي(٩٨٧هـ) [١٣]،والكرخي(١٠٠٦هـ) [١٤].وعلي القاري (١٠١٤هـ) [١٥].والطرطوسي (١١١٧هـ) [١]،

---

(١)ينظر : م ، ن ١٩أ .

(٢)ينظر : م ، ن ١٩ أ .مظهر الدين الحسين بن محمود له المفاتيح في حل المصابيح و معرفة معرفة انواع الحديث ينظر الاعلام ١٢ ٢٥٩ ومعجم المؤلفين ٦١١٤

(٣)ينظر : م ، ن ١٧٩ أ . وهو فقيه حنفي اليه انتهت رئاسة الفقه الحنفي ينظر الدرر الكامنة ١٦ ١٠٤

(٤)ينظر : م ، ن ١٢٧ أ – ب –١٧٣ أ .

(٥)ينظر : م ، ن ٧٨ اب .

(٦)ينظر : م ، ن ١٤اب .

(٧)ينظر : م ، ن ١٨أ – ١٢ اب .

(٨)ينظر : م ، ن ١٢ ب .

(٩)ينظر : م ، ن ١٣ب – ١٦ أ – ١٨ اب .

(١٠)ينظر : م ، ن ١١اب – ١١٧ أ .

(١١)ينظر : م ، ن ١٩اب – ١٥٣ أ – ١٧٣أ .

(١٢)ينظر : م ، ن ١٩اب . شمس الدين محمد القهستاني فقيه حنفي له جامع الرموز في شرح النقاية مختصر الوقايه في الفقه الحنفي ينظر كشف الظنون ١٢ ١٩٧٢ والاعلام ١١١٧ ومعجم المؤلفين ١٩ ١٧٩

(١٣)ينظر : م ، ن ١٨ أ .

(١٤)ينظر : م ، ن ٢ اب .

(١٥)ينظر : م ، ن ٢ اب – ١٤ أ – ٤٣ أ – ٨٧ أ

ومنهم من لم يصرح بأسمائهم وعبر عنهم بقوله : (على قول من قال ، على رأي البعض ، قال بعض النحاة ، على رأي من جوز ، عند المتأخرين ، عند المحققين ، أما المتقدمون ، قاله شيخي عن شيخه ، كذا قال الأستاذ) [٢]..

المبحث الثالث

آراء زيني زاده واعتراضاته

لم يكن زيني ناقلا للنصوص والآراء تابعا لأصحابها من دون تمحيص برد أو تصحيح أو اختيار بل نراه يكثر من الاعتراض على النحاة ويرد الأوجه الإعرابية والآراء النحوية محيلا في اغلب تصويباته على كتب النحاة الذين اعتمد عليهم – وقد ذكرنا شيئا من ذلك في مصادره – لذا حفل كتابه بالكثير من اعتراضاته وردوده وآرائه إذ بلغت ردوده اثنين وتسعين ردا وآراؤه ثمانية وعشرين رأيا

ومما لاشك فيه أن هذا الكم من الآراء والاعتراضات معوز إلى بحث منفرد لتغطيته لذا سأقتصر هنا على مطلبين :

المطلب الأول : ألفاظه في التعبير عن آرائه واعتراضاته

لقد تنوعت ألفاظه في التعبير عن آرائه واعتراضاته ففي ما يتعلق باعتراضاته التي أكثر منها نجده ينوع ألفاظه التي يعبر من خلالها عن رده واعتراضه على رأي مذكور أو وجه إعرابي مسوق في إعراب كلمة ما ويمكننا أن نقسم ألفاظه على قسمين :

---

(١)ينظر : م ، ن ١٨ أ .

(٢)ينظر : م ، ن ١١٢ أ – ١١٧ أ – ٢٥ اب – ١٥١ أ – ١٧٢ أ .

أ – ألفاظ أكثر من استعمالها إذ نجده يكررها في أكثر من موضع مع اختلاف في صياغتها وذلك على النحو الآتي :

١ – التعبير بالنفي بألفاظ متنوعة هي : (لا على الحالية – لايحسن – لاغير – لايصح – لاينبغي صدوره – فغير مناسب – وهذا لايصدق – فلا تصغ إلى قول من قال – فلا حاجة – ليس بصحيح – فليس بشيء – ليس بحسن) [١].

٢ – التعبير بالرد بألفاظ هي : (رده – فمردود – ورد الأخير)[٢].

٣ – التعبير (بعدم الجواز) بألفاظ هي : (لايجوز – ولايجوز فيه – ولايجوز قطعا)[٣].

٤ – التعبير ب (الضعف) بألفاظ هي : (قول ضعيف – وهو ضعيف – فضعيف) [٤] ٥– التعبير ب (الخطأ) بألفاظ هي : (خطا – وهو خطا – انه خطا – خطا فاحش)[٥]

٦ – التعبير ب (البعد) بألفاظ هي : (إلا انه بعيد – ابعد كل البعد – فبعد عن المرام – فاحتمال بعيد) [٦] .

٧ – التعبير ب (المنع) بألفاظ هي : (منع الجمهور – ففيه مانع – تمنعه – ممتنع – ممنوع)[٧] .

---

(١) ينظر : التعليق ١٦ ب – ١٧ أ – ١١٩ ب – ١٢٠أ – ١٠أ – ١٣ب– ١٤٩أ – ٥٥ب– ١٨أ – ٦٣أ –٦٨ب ١٧٤أ –١٧٧أ –١٨١أ .

(٢) ينظر : م . ن ١٥أ – ١٩ أ – ١١٠ أ – ١٥ب – ١١٧ أ – ١٢١أ – ١٢٥ب– ١٥٠ب – ١٥١أ – ١٧٣أ .

(٣)ينظر : م . ن ١٥ب – ١٣أ – ١٤ب– ١٥أ – ١٢٥أ – ١٣٥أ – ١٧٩أ –ب .

(٤)ينظر : م . ن١٦ب – ١٧ب – ١٢٠ب– ١٤٤ب – ١٧٨ب.

(٥).ينظر : م . ن ١٠ب – ١٢أ – ١٥أ – ١٧٢أ – ١٨٧أ – ١٩٢أ

(٦)ينظر : م . ن ١ب – ١٣ب – ١٥أ – ١٣ب – ١٦٦أ .

(٧) ينظر : م.ن ١٠ب – ١٢ب – ١١١٣ –١٤أ – ١٤٤ب .

ب – ألفاظ اقل من استعمالها فقد يذكرها مرة أو مرتين أو ثلاث مرات مع تغيير في صيغتها ويمكن أن نقسمها على النحو الآتي :

١ – ما ذكر مرة واحدة نحو : (والصواب [١]. – هو المختار [٢].– وقد صرح [٣].– فانه مما نفاه بعض [٤].– فمحتاج إلى تأويل [٥]. – لكن يفوت [٦].– فمحل فمحل تأمل [٧].– من السهو [٨] .– فقد عرفت ما فيه [٩]،– فقد عرفت فساده [١٠]،– [١٠]،– لأنه وقع على الإساءة [١١]، إلا أنهما لم يصيبا [١٢]، وإياك أن تجعل [١٣]. ومن قال .. فقد أضاع [١٤]،وهو محال قطعا [١٥]، ومع هذا غفل عنه [١٦]،فتكلف بعيد [١٧]، فيجب كون [١] ، وفيه نظر [٢] ، فكلامه لغو [٣]، وأجيب [٤] . على الأفصح [٥]،وهو قبيح [٦]، ففيه تصحيح) [٧].

([١])ينظر : م . ن ١٢أ .
([٢])ينظر : م . ن ١٢ب .
([٣])ينظر : م . ن ١٣ب ا.
([٤])ينظر : م . ن ١٢٩أ .
([٥])ينظر : م . ن ١٣١ب .
([٦])ينظر : م . ن ٥ب .
([٧])ينظر : م . ن ١٤١ا .
([٨])ينظر : م . ن ١٤١أ .
([٩]) م ينظر : م . ن ١٤٢أ .
([١٠])ينظر : م . ن ١٤٩أ .
([١١])ينظر : م . ن ١٣٢أ .
([١٢]) ب ينظر : م . ن ١٨أ .
([١٣]) م ينظر : م . ن ١٧٣ب .
([١٤])ينظر : م . ن ١٣٩ب .
([١٥])ينظر : م . ن ١١ب .
([١٦])ينظر : م . ن ١١٢أ .
([١٧])ينظر : م . ن ١٤٤ب .

٢- ما ذكره أكثر من مرة نحو : (خلافا ل [٨]، إلا على ما ذكره [٩]. فلا مجال له [١٠]، على الأصح [١١]،على المشهور [١٢]،وفيه بحث [١٣]، والصحيح [١٤] كما توهم [١٥] والظاهر [١٦]، والأظهر [١٧] .مخالف للكتب المعتبرة [١٨].و للمشهور [١٩]،والأول هو الراجح [٢٠].

([١])ينظر : م . ن ١٥أ .
([٢])ينظر : م . ن ١٨أ .
([٣])ينظر : م . ن ١٤٥أ .
([٤])ينظر : م . ن ١٢٥ب .
([٥])ينظر : م . ن ١٢٦ب .
([٦])ينظر : م . ن ١٤١ب .
([٧])ينظر : م . ن ١٥٨أ .
([٨] ينظر : م . ن ١١٤ –ب .
([٩])ينظر : م . ن ٦ب – ١٢٦ب .
([١٠])ينظر : م . ن ١٤٠ب – ١٧٨ب .
([١١])ينظر : م . ن ١٤٣ب – ١٤٧ب –١٤٨أ – ١٤٩أ .
([١٢])ينظر : م . ن ١٢٦ب – ١٣٥ب .
([١٣])ينظر : م . ن ١٢٧أ – ١٤٤ب .
([١٤])ينظر : م . ن ١٥٧ب –١٩٠أ –ب .
هـ
([١٦])ينظر : م . ن ١٧٧ب – ١١٨٧ – ١٩٢ب .
([١٧])ينظر : م . ن ١٤٩أ – ١٧٨ب .
([١٨])ينظر : م . ن ١٣٦ب .
([١٩])ينظر : م . ن ١٣٥ب .
([٢٠])ينظر : م . ن ١٣أ – ١٨٧أ – ١٩٢ب .

أما بالنسبة إلى ألفاظه التي عبر بها عن آرائه فكانت على النحو الآتي : (ويجوز [١]. واعلم انه يجوز [٢]، ويمكن أن يجاب [٣]، وجوابها [٤]، والجواب عنه عنه [٥]،و لايبعد [٦] ، وأقول قولهم [٧] ،وتحقيقه [٨]، فيصح [٩] . على ماهو ماهو المشهور [١٠]، فمحمول على المسامحة [١١]) .

المطلب الثاني : أمثلة من آرائه واعترا ضاته

أ – أمثلة من آرائه ، نحو

١– قوله في كسر همزة إن من قول المصنف ((أعلم أنه)) [١٢]،: ((اعلم انه يجوز أن يقرا إنه بالكسر بجعل اعلم حرفا لمجرد ا لتنبيه كما فهم من كلام بعض أهل اللغة نبه عليه الفاضل العصام)) [١٣].

فقد أجاز كسر همزة أن على خلع دلالة الفعلية من اعلم وتحويلها إلى حرفية التنبيه كـ (ألا) فتجعل على الابتداء محيلا على نقل العصام عن بعض أهل اللغة .

---

(١)ينظر : م . ن ٥٩ب – ٧٨ب – ٨٢ب .
(٢)ينظر : م . ن ١١ب – ٦١أ .
(٣)ينظر : م . ن ٦١ب – ٧٩أ .
(٤)ينظر : م . ن ٥٦أ .
(٥)ينظر : م . ن ٩أ – ١١٧أ .
(٦)ينظر : م . ن ٧٣أ .
(٧)ينظر : م . ن ٣٠ب .
(٨)ينظر : م . ن ١٩ب .
(٩)ينظر : م . ن ١٦ .
(١٠)ينظر : م . ن ٨ب .
(١١)ينظر : م . ن ١١ب .
(١٢) العوامل الجديدة ٣٦٠.
(١٣) التعليق ١١ب .

٢- قوله في فاء ((فالجملة عشرة)) : ((الفاء فذلكة وهي التي تدخل على الإجمال بعد التفصيل كما في حاشية البيضاوي للمولى شهاب الدين وغيره)) [١].

فهو هنا يسمي الفاء الداخلة على المجمل بعد المفصل بفاء الفذلكة محيلا على حاشية الشهاب على البيضاوي وغيره من الكتب التي لم يصرح بها.

٣ – قوله في محل : ((معمول بالأصالة ومعمول بالتبعية)) [٢]:((ويجوز أن يكون مجموع المعطوفين مجرورا عطف بيان لضربين ومرفوعا خبر مبتدأ محذوف أي: هما معمول بالأصالة بالتبعية ومنصوبا وان لم يساعده رسم الخط على انه مفعول به لاعني المقدر على ما صرح به في بعض شروح الكافية)) [٣].

٤ – قوله في إعراب (ما) الاستفهامية من (كيمه) : ((ومه اسم استفهام مبني على الفتح فمحله القريب مجرور بكي ومحله البعيد منصوب مفعول له بعصيت قدم عليه وجوبا في هذا المقام لان لاستفهام له صدر الكلام ... ومن الناس من يقول ان (مه) مبني على السكون تقديرا .. وأقول قولهم في نحو : (ضربوا) فانه مبني على الضم وفي نحو : ضربت انه مبني على السكون)) [٤].

فهو يرى أن الفعل المتصل بضمير الجمع مبني على الضم والمتصل بضمير المتكلم مبني على السكون .

ب – أمثلة من اعتراضاته

وهي كثيرة كما ذكرنا سابقا وسأقتصر على ذكر أمثلة عن أكثر ألفاظه استعمالا في بيان اعتراضه وهي : (النفي – الرد – الضعف – الخطأ – عدم الجواز – المنع – البعد)

---

(١) التعليق ١٧٨أ .

(٢) العوامل الجديدة ٣٦٨.

(٣) التعليق ١٥٩ب .

(٤) م .ن ١٣٠أ – ب .

١ – قوله في محل (ر ضي الله عنه) : ((فعلية لامحل لها من الإعراب استئنافية ومايقال أو منصوبة محلا على إضمار القول أي: قولوا رضي الله تعالى فبعيد عن المرام كما لايخفى على أولي الافهام)) [١].

فهو يعترض على من قال بالنصب ويرده راميا إياه بالبعد .

٢ – قوله في (وبعد فاعلم) : ((واعلم مع فاعله جملة فعلية لا محل لها جوابية لاما المقدرة أو الموهومة أو ابتدائية أو معطوفة على الجملة السابقة بطريق عطف القصة وهو عطف جملة مسوقة لغرض على جملة مسوقة لغرض آخر من غير نظر إلى الإخبارية أو الإنشائية بينهما وما قيل انه مخصوص بعطف المتعدد على المتعدد فممنوع نص عليه المولى الشهير بابن كمال الوزير في شرح المفتاح)) [٢] .

فقد اعترض على من قال بعطف المتعدد ورده معبرا بالمنع محيلا على ابن كمال الوزير ٣– قوله في إعراب (رب العالمين) : ((والنصب عل المفعولية لاعني المقدر أي اعني به رب والجملة فعلية .. أو للفعل المدلول عليه بالحمد أي نحمد رب على ما في الكشاف والجملة أيضا فعلية أو على النداء أي يارب وهو ضعيف لما فيه من اللبس كما في الدر المصون ذكره شهاب الدين في حاشية أنوار التنزيل)) [٣] .

فهو يعرض الوجوه الجائزة في محل (رب العالمين) ثم يعترض على من قدر النداء ب (يارب) ويصفه بالضعف محيلا في ذلك على حاشية الشهاب فيما نقل عن السمين الحلبي في الدر المصون .

---

(١) م . ن ١١ب .
(٢) التعليق ١١٠ ب .
(٣) م . ن ١٦ ب .

٤- قوله في إعراب (اعلم) : ((وما قال بعض شراح هذا الكتاب من أن جملة اعلم مجزومة محلا جواب أما خطأ فاحش بلا ارتياب؛ لان أما وان كان من حروف الشرط فليس بجازم)) [١]،

فهو يرد على بعض شراح كتاب العوامل للبركوي من دون تصريح باسمه وعنوان كتابه جعله (اعلم) مجزومة محلا جوابا لاما ويصف قوله بالخطأ الفاحش .

٥- قوله في خلاف النحاة في (وإما) : ((وقال بعض النحاة إن الواو يعطف إما وإما يعطف ما بعده على ما بعد إما السابق ورده المولى حسن جلبي والأمام السيوطي بان عطف الحرف على الحرف بعيد)) [٢] .فقد ذكر الكثير من الآراء في معرض بيان اختلاف النحاة في (وإما) ومن تلك الآراء ما نقله عن بعض النحاة ثم رده معتمدا على قول المولى حسن الجلبي والسيوطي .

٦- قوله في إعراب (الستة) : ((مرفوعة لفظا صفة أو عطف بيان أو بدل الكل من هذه ويجوز كونها مرفوعة أو منصوبة على القطع لما سبق من أن من خصائص اسم الإشارة أن لا يقطع نعتها كما صرح به الشمني والدماميني في شرحهما على مغني اللبيب)) [٣].

فهو يعرض الوجوه الجائزة لإعراب الاسم المحلى بال بعد اسم الإشارة واعتر ض على رفعه أو نصبه على القطع معبرا بعدم الجواز محيلا في اعتراضه على الشمني والدماميني .

٧- قوله في محل (مسمين) : من قول المصنف : ((يخرج فعلين مسميين)) [٤]:((اسم مفعول وتحته هما راجع إلى الفعلين مبني على السكون مرفوع محلا نائب

---

(١) م.ن ١٠ \اب – ١١ \ أ .
(٢) م.ن ١٧٣ \أ .
(٣) م.ن ١٣٥ \أ – ب .
(٤)العوامل الجديدة ٣٦٥ .

فاعل وهو معه مركب منصوب لفظا صفة فعلين لا حال منه لان ذا الحال إذا كان نكرة محضة وجب تقديم الحال عليه)) [١].

فقد اعترض على جعل الجملة في محل الحال وجعلها صفة

المبحث الرابع

زيني والخلاف النحوي

يذكر زيني في عدة مواضع في أثناء تناوله لإعراب لفظة ما من متن العوامل ما يتعلق بها من خلاف بين النحاة وهو متنوع الألفاظ في تعبيره عن الاختلاف فضلا عن تنوع موقفه من الموافقة أو المخالفة أو السكوت [٢].

ويمكن أن نتبين منهجه في عرض ومعالجة الخلاف النحوي من خلال ثلاثة مطالب :

الأول : موقفه من المدارس النحوية

لم تكن نقوله عن المدارس النحوية على درجة واحدة من حيث القلة والكثرة إذ اغلب نقله عنهم كان منوطا بالبصريين والكوفيين إذ نقل عنهم تسعة نصوص زاوج بين مذهبهما إلا في نقلين افرد رأي البصريين في موضع والكوفيين في موضع

---

(١) التعليق ٤٩ أ .

(٢) ينظر مثلا التعليق ١أ ب – ٢أ – ٢ب – ٣أ – ٣ب – ٤أ – ٤ب – ١٠أ –ب – ١١ب – ١٢ب– ١٧ب – ١٩ب – ٢٠أ –ب – ٢٥ب – ٢٧أ – –ب – ٢٨أ –ب – ٣٠أ – ١٣٥ – ١٤٠ب – ١٤١ – ١٤٥ب – ١٤٦أ –١٥١ – ٥٧أ – ٦٤ب – ٦٨ب – ٨٧ب – ١٧٩ أ – ب – ٨٠أ – ٩٠ أ .

وهو فيما تقدم من نقول عن المدرستين غلب عليه الاكتفاء بالعرض من دون ترجيح إلا في أربعة مواضع رجح فيها مذهب البصريين على الكوفيين من ذلك قوله في الضمير (هو) : ((واعلم أن مبنى الخلاف بين البصريين والكوفيين أن الواو عند البصريين من نفس الكلمة وعند الآخرين أنها ليست منها بل هي للإشباع ... والصواب القول الأول)) [١]،فضلا عن انه قوى مذهب الكوفيين في موضع واحد هو قوله في فاء الجزاء : ((قال الكوفيون ان يسمى المذكور جزاء الشرط على حذف الفاء فتكون الجملة مجزومة المحل؛ لان تقدير الفاء كذكرها على ما في مغني اللبيب)) [٢] .

وقد اقل النقل عن البغداديين إذ اقتصر على موضعين ذكرهما من دون ترجيح من ذلك قوله في خبر (لا) النافية للجنس : ((واعلم أيضا أن ما فعلناه من جعل (لكل) خبر (لا) مذهب الأكثرين وعلى مذهب البغداديين يجوز أن يقدر ل (لا) خبر محذوف أي موجود)) [٣].

مما تقدم تتضح كثرة موافقاته في نقوله للبصريين دون الكوفيين مما يعني قوة اتجاهه نحو المذهب البصري .

الثاني : ألفاظه في التعبير عن الخلاف النحوي

أ – التصريح بلفظ الخلاف أو الاختلاف أو اختلفوا [٤] وهو في ذلك يسند الاختلاف إلى المدارس النحوية تارة (البصريون – الكوفيون – البغداديون) نحو قوله : ((واعلم أن مبنى الخلاف بين البصريين والكوفيين)) [٥] وتارة يذكر

---

(١) م.ن ١٢٢أ وينظر : م . ن ١٣أ – ١٢٧ أ .
(٢) م. ن ١٥١ أ .
(٣) التعليق ١١ \ ب وينظر : م. ن ١٢اب .
(٤) ينظر : م. ن ١٢ أ – ١٤اب – ١٩اب – ٢٥ اب – ٣٥ \ أ – ٤٠ \ ب – ٤١ \ أ – ٤٦ \ أ – ٥١ \ أ .
(٥) م . ن ١٢أ .

العلماء فقط نحو ((على الاختلاف بين الخليل وسيبويه)) [١]، أو يذكر احدهما بمقابل الجمهور نحو : ((على الاختلاف بين الجمهور والجرمي)) [٢] .

ب – عدم التصريح بلفظ الاختلاف بل يفهم من عرضه للأقوال والآراء فيذكر : (على – عند – قال – قول) [٣]، مسندا ذلك إلى المجموع نحو : (عند البصريين – عند البصرية – عند الكوفيين – قال الكوفيون – عند بعض المتأخرين – على مذهب البغداديين – قول الجمهور – على مذهب الأكثرين ... الخ) .

أو إلى الأفراد نحو : (قال الاخفش – عند سيبويه – قول ابن مالك – قول ابن هشام – قول الكسائي ... الخ) .

الثالث : أمثلة مما ذكره من مسائل الخلاف

١ – قوله في اعراب الضمير (أنا) : ((هو ضمير مرفوع متصل مبني على الفتح عند البصرية؛ لان الألف ليست من نفس الكلمة وإنما هي زائدة جيء بها لبيان الفتحة لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة للوقف فيلتبس بان الحرفية المصدرية وعلى السكون عند الكوفية لان الألف عندهم من نفس الكلمة والأول هو الراجح على ما في الرضي وغيره)) [٤] .

فهو ينقل خلاف النحاة في ألف (أنا) فالبصريون على زيادتها والكوفيون يذهبون إلى أنها من أصل الكلمة وقد أحال زيني على الرضي وغيره مرجحا مذهب البصريين

---

(١) م . ن ٤اب .

(٢) م .ن ٤٠ اب .

(٣) ينظر : م . ن ١اب – ٢اب – ١٣ أ – ١٣اب – ١٤أ – ١٠ اب – ١١اب – ١٢اب – ١٤أ – ١٩اب – ٢٧اب – ١٥١أ – ١٥٧أ .

(٤) التعليق ٢اب – ١٣أ و ينظر : الانصاف ٦٠٧ – ٦٠٩ – و شرح المفصل ١٩ ٨٣ – ٨٤ – وشرح التصريح ١٢ ٦١٩ .

٢ – قوله في الاختلاف في (ال) التعريف : ((ال حرف تعريف مبني على السكون ويقال أيضا اللام حرف تعريف مبني على السكون لامحل له من الإعراب على الاختلاف بين الخليل وسيبويه والثاني مختار المصنف والأول مختار ابن هشام في مغني اللبيب وقيل الهمزة حرف تعريف مبني على الفتح لامحل لها من الإعراب فأحفظ هذا الاختلاف واجر في أمثاله)) [١].

فأداة التعريف عند الخليل هي الألف واللام فالهمزة عنده همزة قطع من أصل الكلمة وهي عند سيبويه اللام فقط والهمزة فيها للوصل ومنهم من يرى أن الهمزة حرف التعريف واللام جيء بها فرقا بينها وبين همزة الاستفهام [٢].

فزيني هنا نقل اختلاف النحاة في ذلك من دون ترجيح لمذهب معين خلا انه اكتفى بذكر اختيار كل من المصنف وابن هشام ما بين الخليل وسيبويه .

٣، – قوله في (وإما): ((قال الشيخ ابن الحاجب في شرح المفصل إن مجموع وإما: حرف عطف ولا تبعد أن تكون صورة الحرف مستقلة حرفا في موضع وبعض حرف في موضع آخر على ما في تحفة الغريب للدماميني وقال الأندلسي إما الأولى مع الثانية حرف عطف قدمت تنبها على أن الأمر مبني على الشك والواو جامعة بينهما عاطفة لاما الثانية على الأولى حتى تصير كحرف واحد ثم تعطفان معا : ما بعد الثانية على ما بعد الأولى وذيعه الرضي بوجوه فليطلب التفصيل منه

وقال بعض النحاة إن الواو يعطف إما وإما يعطف ما بعده على ما بعد إما السابقة ورده المولى حسن جلبي والإمام السيوطي بان عطف الحرف على الحرف بعيد

---

(١) التعليق ١٤ ب – ١٥ أ .

(٢) ينظر : الكتاب ١٢ ١٣ – ٣ ١ ٣٢٥ – ٤ ١ ١٤٧ – وشرح التسهيل ١١ ٢٥٤-٢٥٣ – وشرح ابن الناظم ٦٩ – والجنى ١٩٢-١٩٣ – والمغني ١ ١ ٣١٤ – وأوضح المسالك ١ ١ ١٧٩ .

وقال الرضي والسيد عبدالله : الحق أن الحرف العاطف هو الواو وإما مفيدة لأحد الشيئين غير عاطفة ..)) [١] .

لاخلاف بين النحاة أن إما الأولى غير عاطفة واختلفوا في الثانية فاغلبهم على أنها عاطفة والواو التي قبلها زائدة لئلا يلزم دخول العاطف على العاطف ومنهم : سيبويه والصيمري والمالقي والمرادي .

ومن النحاة من أبطل عطفها وجعل العطف للواو كابن السراج وابن درستويه والفارسي والرماني والجرجاني وابن مالك وابن عصفور [٢].

فزيني هنا نقل اختلاف النحاة واعتراضاتهم من دون ترجيح لمذهب على آخر.

٤ – الخلاف في تعلق (رُب) من عدمه : ((فرُب حرف جر غير متعلق بشيء عند الرماني وابن طاهر وصوب قولهما ابن هشام في مغني اللبيب واليه ذهب المصنف)) [٣]، ثم قال : ((وأما على رأي الجمهور من البصرية فرب متعلق بالفعل المقدر أي: لقيته)) [٤].

فالجمهور على تعلقها بالفعل كسائر حروف الجر غير الزوائد وجعله زيني هنا مقدرا ونقل مذهب الرماني وابن طاهر في عدم تعلقهما بشيء [٥].

---

(١) التعليق ٧٣ \ أ وينظر : الإيضاح في شرح المفصل ٢٠٢١٢ ، و شرح الكافية ٤ \ ٤٠١ – ، ٤٠٤ وحاشية الدماميني ١ \ ١٢٩ .

(٢) ينظر : الايضاح٢٢٤ – وشرح المفصل ٨ \ ١٠٣ – والتسهيل ١٧٤ – ووشرح الكافية ٤ \ ٤٠١ – ٤٠٤ – و شرح ابن الناظم ٣٨٠ – والمقرب ١ \ ٢٢٩ – و رصف المباني ١٨٣– والجنى ٥٢٨ – ٥٢٩ – ومغني اللبيب ١ \ ٣٨١ – ٣٨٥ – وأوضح المسالك ١٣ \ ٣٨١ – وحاشية الدماميني ١ \ ١٢٩ – ١٣٠ – وهمع الهوامع ٥ \ ٢٥٢– ٢٥٣ .

(٣) التعليق ٢٦ \ ب .

(٤) م . ن ٢٧ \ أ .

(٥) ينظر : شرح المفصل ٨ \ ٢٩ والجنى الداني ٤٥٣.

٥ – قوله في الخلاف في وجوب مضي فعلها الذي تتعلق به : ((... ولان فعله يلزم أن يكون ماضيا على ما هو المشهور وارتضاه الرضي والمصنف إلا أن في شرح لب الألباب للسيد عبدالله جواز استقبال فعله كقوله :

فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان)) [١].

ولزوم المضي منقول عن المبرد وابن السراج وهو ما عبر عنه زيني بالمشهور ثم رده بنقل السيد عبدالله وما رواه من قول جحدر اللص .

وما ذهب إليه زيني من جواز الاستقبال وعدم لزوم المضي متابع فيه لأغلب النحاة إذ جعلوا الأكثرية للمضي واستدلوا بالكثير من الشواهد على استقبال فعلها [٢] .

٦ – الخلاف في حرفية (رُب) أو اسميتها إذ قال : ((فرب حرف جر)) [٣] ،ثم قال : ((وقال الاخفش من البصرية والكل من الكوفية إن كلمة (رب) ليست حرف جر بل اسم مضاف إلى النكرة واختاره الرضي والفاضل العصام)) [٤]،

وهي مسألة خلافية بين البصريين إلا الاخفش والكوفيين ، فالبصريون على حرفيتها ولهم أدلتهم ووافقهم على ذلك : الانباري وابن مالك وأبو حيان وابن هشام والزبيدي والسيوطي والكوفيون على اسميتها [٥] .

---

(١) التعليق ٢٧ \ أ .

(٢) ينظر : الازهية في علم الحروف ٢٦٠ ، وشرح المفصل ٢٩\٨ – وشرح التسهيل ١٣\ ١٨٠ – والجنى الداني ٤٥١ – ٤٥٣ – ومغني اللبيب ٢ \ ٣٢٩ .

(٣) التعليق ٢٦ اب .

(٤) م . ن ٢٧ اب . وينظر شرح الكافية ١٤\ ٢٨٨

(٥) ينظر : الإنصاف ٣١٩ – وشرح المفصل ٨ \ ٢٦ – ٢٧ – وشرح التسهيل ١٣\ ١٧٥ – والبحر المحيط ٥\ ٤٢٢ – والجنى ٤٣٨ – ومغني اللبيب ١ \ ١٥٤ – وائتلاف النصرة ١٤٤ – وهمع الهوامع ٢ \ ٣٤٦ – ٣٤٧ .

فقد ذكر زيني المذهبين من دون ترجيح واكتفى بالإشارة إلى اختيار الرضي والفاضل العصام لمذهب الكوفيين .

الخاتمة

في نهاية عملي هذا يمكن إ جمال نتائج البحث بالاتي :

١- لغة زيني سهلة تقرب من الأسلوب التعليمي وهو ما شاع في كتابه فضلا عن محاولة تنبيه المتعلم للمعلومة المهمة بألفاظ معينة .

٢- يحرص زيني على الإيجاز ويدعو إلى عدم التكرار من خلال عدة مظاهر سبق تفصيلها .

٣- يعنى زيني بإحاطة المتعلم بالوجوه الإعرابية الجائزة للكلمة فلا يغفل وجها فضلا عن عنايته بالمتعلم من خلال اختيار الوجه الإعرابي المناسب لمستوى المتعلم .

٤- يلحظ عليه تنوعه في الأخذ من موارده مما يدل على موسوعيته فضلا عن تنوع طريقة أخذه منها بين إقلال وتكثير وتصريح بمؤلف وعنوان أو احدهما .

٥- يتسم زيني في اغلب نقوله بالتعامل بموضوعية مع صاحب النص فتراه يوافقه مرة ويرده أخرى وقد يلتزم الصمت أيضا .

٦- استطعنا من خلال التتبع الدقيق حصر ألفاظه التي عبر بها عن ردوده وآرائه فضلا عما استعمله في عرضه لمسائل الخلاف النحوي وهو في كل ما تقدم متنوع الألفاظ لايقيد نفسه بمجموعة معينة وهو يكثر من استعمال بعضها ويقل من غيرها .

٧- يميل زيني في ترجيحاته وتوجيهاته إلى المذهب البصري إذ رد مذهب الكوفيين في أكثر من موضع .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المخطوط

- تعليق الفواضل في إعراب العوامل ، لزيني زاده البروسوي ، المكتبة الملكية الدنماركية ، برقم (٢٣٤).

ثانيا : المطبوع

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : لعبد اللطيف الشرجي الزبيدي (٨٠٢ هـ) ، تحقيق : د طارق عبد عون ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .
- الازهية في علم الحروف : علي بن محمد الهروي (٤٠٥هـ) ، تحقيق : عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٩٣.
- الأعلام ،قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والعجم والمستعربين والمستشرقين:خير الدين الزركلي ،دار العلم للملايين،بيروت ،الطبعة السا بعة عشرة ٢٠٠٧
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع:آدور فنديك،دار صادر ،بيروت،١٨٩٦
- امالي ابن الحاجب :ابو عمرو عثمان ابن الحاجب (٦٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق : د فخر صالح قداره، دار الجيل ، ١٩٨٩
- الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الانباري (٥٧٧هـ) ،تحقيق: د جودة مبروك محمد مبروك ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢.

- أوضح المسالك : لابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق : محمد محييي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ت.
- الإيضاح : لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ) ، تحقيق : د كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦.
- الايضاح في شرح المفصل : لابن الحاجب ، تحقيق : د ابراهيم محمد عبدالله ، دار سعد الدين، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن باشا البغدادي،وكالة المعارف،المطبعة البهية،١٩٥٤.
-البحر المحيط : لأبي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) ، مصر ، ١٣٢٨ هـ .
- التحرير والتنوير: لابن عاشور ، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤.
- التسهيل : محمد بن عبدالله بن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧.
- الجنى الداني : ابن ام قاسم المرادي(٧٤٩هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، محمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.
- حاشية الدما ميني على مغني اللبيب (تحفة الغريب) لبدر الدين الدماميني (٨٢٧هـ) ، المطبعة البهية ، مصر ، د ت .
- حاشية الشريف على المطول : السيد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ) ، تعليق د رشيد اعرضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧ .
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي : لشهاب الدين الخفاجي (١٠٩٦هـ) ، دار صادر ، بيروت ، د ت .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ٨٥٢ هـ تحقيق: محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد/ الهند ،١٩٧٢.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : للسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تحقيق : د احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
- رصف المباني : احمد عبد النور المالقي (٧٠٢هـ) ، تحقيق : د احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دامشق ، الطبعة الثالثة ،٢٠٠٢.
- شرح الاشموني: علي بن محمد (٩٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة، القاهرة، الطبعة الاولى ، ١٩٥٥
- شرح ابن الناظم:لابن الناظم(٦٨٦هـ)،تحقيق :محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى ،٢٠٠٠.
- شرح التسهيل : لابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي مختون ، دار هجر ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠.
- شرح التصريح : للشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ) ، تحقيق :محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى ،٢٠٠٠.
- شرح الكافية : رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ)، ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، بنغازي ، الطبعة الثانية، ١٩٩٦.
- شرح المفصل :لابن يعيش (٦٤٣هـ) ،عالم الكتب،بيروت ،د.ت.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات: عبد الحي الكتاني،تحقيق:د.إحسان عباس،دار العربي الإسلامي،بيروت ،لبنان،الطبعة الثانية ،١٩٨٢.
- قواعد الاعراب : لابن هشام الانصاري ، المطبعة البهية ، القسطنطينية ، ١٢٩٩هـ .
- الكتاب : سيبويه ، تحقيق : محمد عبد السلام هارون /، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د ت .
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون:حاجي خليفة(١٠٦٧هـ)،استانبول،١٩٤١.

- اللباب في علوم الكتاب : لابن عادل الدمشقي (٨٨٠)، تحقيق ومراجعة : الشيخ عادل احمد ، والشيخ محمد عوض، د محمد سعد ، د محمد المتولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية الاندلسي(٥٤٢هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – لبنان – الطبعة : الأولى ،١٤١٣هـ . ١٩٩٣.

- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : سعد الدين التفتازاني (٧٩٢هـ) ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧ .

- معجم المؤلفين :عمر رضا كحالة،دار إحياء التراث العربي ،بيروت،د.ت.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله:، دار الفكر – بيروت،ا لطبعة السادسة ، ١٩٨٥.

- المقرب : لابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩هـ) ، تحقيق : احمد عبد الستار الجواري ، وعبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٧١.

- هدية العارفين :إسماعيل باشا البغدادي،استانبول،الطبعة الثالثة،١٩٥١.

- همع الهوامع : للسيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : د عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢.

ثالثا : البحوث المنشورة

- العوامل الجديدة في النحو للبركوي ، تحقيق ودراسة : م نيدرا علي عباس ، مجلة العلوم الإسلامية ، كلية الشريعة ، جامعة تكريت ، العدد الأول ، ٢٠٠٩.

- الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه ، محمد عبد الرحمن الشايع ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد الأول ، ١٩٩٣.